



قسم النمو والصرف والعروض

المصادر الثلاثية عند سيبويه والنحاة بين القياس والسماع في ضوء صياغتها وضوابطها

إعداد

د. سوزان محمد فؤاد فهمي

١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م

مقدمة

المصادر الثلاثية عند سيبويه والنحاة بين القياس والسماع في ضوء صياغتها وضوابطها

د/ سوزان محمد فؤاد فهمي*

المقدمة :

شغلت هذه المسألة الصرفية (المصادر الثلاثية) بين القياس والسماع النحاة وعلى رأسهم فيلسوف العربية سيبويه الذي اجتهد في رصد أبنية المصادر الثلاثية واضعاً قواعد صياغتها وضوابطها الدلالية واللغوية التي تتحكم في أبنيتها، والتي وصلت إلى ستة وأربعين بناء شملت اللازم والمتعدّي، وقد كشف سيبويه عن سبب تعدد أبنية مصادر الثلاثي وتبادل بعضها مع بعض هو اتفاق بناء الأفعال اللازمة والمتعدية معا وكذلك تقارب المعاني بالأبنية بعضها مع بعض فنتج عن ذلك عدد مشترك بين أبنية اللازم والمتعدّي، فبناء (فُعُول) وهو من أبنية اللازم، تبادل مع المتعدي فصار مشتركاً؛ مثل الفعل (جدد) المتعدي فمصدره (جُحُود) بوزن فُعُول وهو من أبنية اللازم كما أشرت. كما نشأت المصادر المتعدّدة للفعل الواحد كما في الأفعال:

١- شكر (شُكْرَانَا - شُكُورًا - شُكْرًا).

٢- عظم (عِظْمًا - عِظَامَةً - عِظْمَةً - عِظُومَةً - عِظْمُوتًا).

٣- سَخِط (سَخَطًا - سَخُطًا).

* المدرس بقسم النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم- جامعة القاهرة.

٤- ذَهَب (ذُهُوبًا - ذَهَابًا).

٥- ذَكَر (ذُكْرًا - ذِكْرًا) وفي اللسان (الضم أعلى).^(١)

وقد اختلف النحاه بعد سيبويه في عدد أبنية مصادر الثلاثي كما سنرى في هذه الدراسة، وساروا على نهج سيبويه حيث اكتفوا بقواعد صياغة المصادر مشيرين إلى عدد من الضوابط الدلالية التي أقرها سيبويه.

وسوف أقوم بتوضيح أبنية مصادر الأفعال الثلاثية بنوعيتها من حيث توزيعها بين القياس والسماع، من خلال ملحق أبين فيه بناء الفعل في الماضي والمضارع ثم أبنية المصدر عند سيبويه، ثم أثني بما زاده ابن منظور في معجمه ودلالاتها.

وفي هذا البحث أشير إلى دور المعاجم في استقراء وتسجيل أبنية مصادر الثلاثي القياسية والسماعية والفصيحة واللهجية عند سيبويه وغيره.

^(١) لسان العرب لابن منظور (ذكر) ١٥٠٧/٣

أولاً : أهداف البحث:

- ١- التعرف على حكم المصادر الثلاثية (اللزامة والمتعدية) من حيث القياس والسمع لدى سيبويه والنحاة.
- ٢- بيان كيفية تناول سيبويه والنحاة هذه المسألة الصرفية ومعرفة ما انفرد به سيبويه من ضوابط لغوية ودلالية.
- ٣- الإلمام بالضوابط المختلفة التي توصل إليها سيبويه والنحاة في التقعيد لأبنية المصادر الثلاثية.
- ٤- إظهار أثر فكر سيبويه ونهجه الوصفي الاستعمالي على النحاة بعده.
- ٥- إفراء أبنية المصادر الثلاثية للأفعال المتعدية واللزامة بدراسة مستقلة.

الدراسات السابقة في هذا الموضوع.

الأولى : رسالة الماجستير التي بعنوان (القياسي والسماعي من مصادر الفعل الثلاثي المجرى دراسة نظرية وتطبيقية باستخدام الحاسوب) للباحث/ محمد حسن المرشدي ١٩٩٨م بمكتبة كلية دار العلوم.

وفي هذه الدراسة يقدم الباحث تناولاً جديداً لهذه القضية حيث وضع وصفاً لأبنية المصادر الثلاثية من خلال دراسة إحصائية من واقع الاستعمال في المعجم الوسيط، مبيّناً العلاقة بين الأبنية المصدرية

والأفعال من حيث مستويات اللغة الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية (١).

ويتبع ذلك عرض لما وضعه العلماء من ضوابط، كما قام الباحث بجمع بعض الأمثلة من نصوص العصر الحديث ليبين اتجاه الاستعمال الحديث لبعض المصادر. كما قدم إحصائية كاملة للمادة اللغوية ومصادرها في معجم الوسيط.

وتعرض الباحث لمجموع الضوابط والأبنية التي أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة؛ من ذلك: إجازة مجيء (فَعْلٌ وَفُعُولٌ) لـ (فَعَلٌ) اللزوم (٢).

ويقوم منهجه على استقراء الأفعال الثلاثية المجردة في اللغة العربية ومصادرها الواردة في المعجم الوسيط وتحديد بيانات كل فعل من حيث ذكر الجذر ثم الفعل نفسه وبابه ونوعه من حيث التعدي واللزوم ثم أوزان مصادره، ثم النص على مصادر الأفعال ثم الحقل الدلالي للفعل إن كان ينتمي لحقل من الحقول الدلالية ثم أمثلة للأفعال ثم -أخيرًا- معنى الفعل في تلك الأمثلة.

ويلاحظ أن هذه الدراسة اقتصرت على معجم واحد، مع أن المعاجم مكملة بعضها لبعض، وأنه لم يسر على نهج واحد في عرض ضوابط المصادر غير الميمية وأبنيتها وعرضها بطريقة غير منظمة؛ فتارة يذكر بناء الفعل ثم يذكر مصدره ثم يكرره مرة أخرى في رقم متصل يقول:

(١) القياسي والسماعي من مصادر الفعل الثلاثي المجرد ص ٨.

(٢) السابق: ص ٥٥.

«المتعدّي من فَعَلَ يَفْعُلُ، وفَعَلَ يَفْعِلُ وفَعَلَ يَفْعَلُ مصدره القياسي (فَعَلَ)» ثم يقول: «٢- المقيس من المتعدّي من فَعَلَ مطلقاً ومن فَعَلَ المفهم عملاً بالفم (فَعَلَ)»^(١).

وتارة ينص على نوع الفعل من حيث اللزوم ثم يذكر مصدره يقول: «واللازم من فَعَلَ (فُعُول) ما لم يغلب فيه فعالة أو فِعَال أو فَعَال ثم يذكر مرة أخرى أن فَعَلَ اللازم معتل العين أو اللام يأتي مصدره على فَعَلَ، أو فِعَال أو فَعَال»^(٢).

ثم يعود (فَعَلَ) المتعدّي ويذكر أنه يأتي على (فَعَلَ)»^(٣).

ثم نراه يذكر فَعَلَ غير المتعدّي ويقول: «إنه قسمان: أحدهما: ما كان علاجاً وعملاً وكان اسم الفاعل منه فاعلاً، فمصدره: الفُعُول نحو قَدِم فُدُومًا، ولصق لصوقاً ثم يذكره مرة أخرى فيقول: «فَعَلَ اللازم مصدره (فَعَلَ) بدون شروط، وفي اللازم من فَعَلَ: فَعَلَ»^(٤).

وهكذا عرض أبنية المصادر وضوابطها دون تنظيم في عرضها كما أنه لم يحسم الخلاف بين النحاة حول سماعية أو قياسية المصادر الثلاثية أو هما معاً مع أنه استخدم أثناء حديثه مصطلحات القياس من ذلك: مصدره القياسي، المقيس منه، القياس المطرد، فهو المصدر المقيس وغير ذلك»^(٥).

(١) القياسي والسماعي من مصادر الثلاثي المجرد: ص ٥٠.

(٢) السابق: ص ٥٠.

(٣) السابق: ص ٥٠، ٥١.

(٤) السابق: ص ٥٠.

(٥) القياسي والسماعي من مصادر الثلاثي المجرد ص ٥٠، ٥١، ٥٢.

وهناك دراسات أخرى تناولت المصادر الثلاثية أذكر منها:

الثانية : أبنية الصرف في كتاب سيويه- دكتورة خديجة الحديثي- منشورات مكتبة النهضة- بغداد- الطبعة الأولى- ١٩٦٥.

و أختص من هذه الدراسة أبنية المصادر الثلاثية المجردة لأنها موضوع دراستي. و قد ذكرت الدكتور أنواع المصادر القياسية و كذلك المصادر السماعية مؤكدة على أن سيويه أشار إلى وجود أبنية قياسية و أخرى سماعية من الأفعال الثلاثية.^(١)

وقد حصرت الأبنية القياسية لمصادر الفعل الثلاثي المجرد عند سيويه في ثمانى، و أضافت أن غير ما ذكر من هذه الأبنية الثمانية فهو سماعي يحفظ و لا يقاس عليه.^(٢) في حين أن سيويه نص على أربعة وعشرين بناء .

و هذه الأبنية الثمانية القياسية:

١- فَعَلَ. ٢- فُعُول. ٣- فِعَال. ٤- فُعَال. ٥- فَعِيل. ٦- فِعَالَة. ٧- فَعَل. ٨- فَعَالَة.^(٣)

ثم عرضت لأبنية المصادر السماعية الثلاثية عند سيويه و حصرتها في ثمانية و عشرين بناء.

^١ (أبنية الصرف في كتاب سيويه - د/ خديجة الحديثي - ص ٢١١)

^٢ (السابق - ص ٢١٨)

^٣ (السابق - ص ٢١٢ : ٢١٨)

و كان منهجها في عرض المصادر القياسية بذكر الضابط الدلالي لكل بناء مع سرد الأمثلة التي نص عليها سيبويه و تراها تذكر عقب بعض الأبنية قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة في إقرار قياسية بعض الأبنية مثل بناء فَعَلان من فَعَلَ اللازم - مفتوح العين - إذا دل على تقلب و اضطراب.^(١)

كمت تتعرض أحيانا لآراء النحاة كالرضي و ابن مالك و أبي حيان في التعليق على بعض الأبنية من ذلك: ما نقلته عن ابن مالك من: "أن القياس في مصدر فَعَلَ - بفتح الفاء و ضم العين - أن يكون على فَعَالَة و فُعُولَة"^(٢)

و نلاحظ على منهجها ما يأتي:

١- أنها لم تفرق بين أبنية مصادر الفعل لازم و المتعدي عند سيبويه بل أدمجتهم معا، رغم أن سيبويه صنفهما ما بين متعدي و لازم كما أوضحت في بحثي.

٢. لم تحدد الأبنية المشتركة بين اللازم و المتعدي ، وهو أمر يستفيد منه الدارسون لأن هناك أبنية مختلطة بين اللازم و المتعدي وفي تحديدها تيسير على الدارسين.

^(١) (السابق - ص ٢١٣

^(٢) (السابق - ص ٢١٧

٣- لم تذكر كل أبنية سيبويه القياسية وقمت بعمل إحصائية لها فوجدتها ٢٤ بناء ، أما السماعية فقد وصلت عنده إلى ٢١ ، بينما وصلت عند ابن القطاع إلى ثمانية وأربعين كما سنرى في البحث.

الثالثة : آراء العلماء بالنسبة لمصادر الأفعال الثلاثية - بحث في مادة الصرف - إعداد : محمد سعد حسن - كلية اللغات - قسم اللغة العربية - جامعة المدينة العالمية - شاه علم - ماليزيا .

ويعرض فيه ثلاثة آراء حول سماعية أو قياسية المصادر الثلاثية : الأول : يرى أصحابه أن مصادر الفعل الثلاثي لا تدرك إلا بالسمع ، ويعلق الباحث على هذا الرأي بأنه فيه كثير من العنت والتضييق من إطار استعمال اللغة العربية .

الثاني : وهو للفراء الذي يرى أن مصادر الأفعال الثلاثية قياسية ينبغي أن يقاس عليها ، ويعلق الباحث على هذا الرأي بأنه قيل عنه إنه يوسع من إطار استعمال اللغة العربية .

الثالث : ويمثله سيبويه ؛ حيث يقف فيه موقفا وسطا إذ يرى أن مصادر الأفعال الثلاثية قياسية بشرط إذا لم يسمع ما يخالف قياسها ، ويؤيد الباحث رأي سيبويه لما فيه من الاعتدال .^(١)

الرابعة : أبنية المصادر بين الوضع والاستعمال - أ/ محمود الحسن - مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق - المجلد ٨٠ - الجزء ٢

^١ (شبكة المعلومات www.google.com)

وفيها يبين الباحث أن المصادر بأنواعها تتجاوز تتجاوز دلالاتها الوضعية المعروفة وذلك عند استعمالها في التراكيب ؛ حيث تستعمل المصادر في التراكيب للدلالة على معاني المشتقات وغيرها ، ومن ذلك:

- مجيء المصدر بمعنى الفاعل نحو : قوله تعالى : " فاضرب لهم في البحر طريقا يَبَسًا " (١) ، أي يابسا .

- ومن مجيء المصدر بمعنى المفعول كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم : " من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو ردُّ " أي مردود . (٢)

- ومن مجيء المصدر بمعنى الصفة المشبهة قوله تعالى : " تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حَرَضًا أو تكون من الهالكين " أي : حَرَضًا . (٣)

- ومن مجيء المصدر بمعنى اسم الذات قوله تعالى : " أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق " فالرعد : الصوت المسموع عند نزول المطر ، والبرق : الضوء الذي يلمع في السحاب . (٤)

١ (أبنية المصادر بين الوضع والاستعمال - ص ٣٠٩ بتصرف)

٢ (السابق - ٣١٠)

٣ (السابق - ٣١٠)

٤ (السابق - ٣١٥)

وقد أوضح الباحث أنواع المصدر وهي : المصدر الأصلي ، ٢- مصدر التوكيد (المفعول المطلق) ، ٣- مصدر المرة ، ٤- مصدر النوع (الهيئة) ، ٥- المصدر الميمي ، ٦- المصدر الصناعي .^(١)

الخامسة : أمثلة الأبنية في كتاب سيبويه - تفسير أبي بكر الزبيدي - شرح وتعليق د/ محمد خليفة الدناع - دار النهضة العربية - بيروت

وهذه الدراسة لم تتعرض لأبنية المصادر الثلاثية على الإطلاق بل يعرض فيها الباحث لتفسير غريب الباب من الأسماء في كتاب سيبويه؛ حيث بدأ بالثلاثي المجرد مثل : الفهد والحَدْل،^(٢) ثم انتقل إلى باب الثلاثي لحاق الهمزة مثل : الأفكل والأيدع ،^(٣) وبعدها انتقل للمزيد الثلاثي لحاق الألف مثل : الكاهل والغارب ،^(٤) والمزيد الثلاثي لحاق الياء مثل اليرمق واليلمق .^(٥) وهكذا واصل في تفسير غريب الباب من الأسماء.

السادسة : مصادر الأفعال الثلاثية في اللغة العربية -وهي رسالة ماجستير للباحثة آمنة صالح محمد الزغبى- جامعة عين شمس ١٩٩٣م.

^١ (أبنية المصادر بين الوضع والاستعمال - ص ٣٠٦)

^٢ (أمثلة الأبنية في كتاب سيبويه - تفسير أبي بكر الزبيدي - شرح وتعليق د/ محمد خليفة الدناع - ص ١٣)

^٣ (السابق - ص ١٧)

^٤ (السابق - ص ٢٧)

^٥ (السابق - ص ٥٠)

المصادر الثلاثية عند سيبويه والنحاة بين القياس والسماع في ضوء صياغتها وضوابطها ١١

السابعة : القياسي والسماعي في مصادر الثلاثي عند القدامي للباحث صبيح حمود الشاتي - وهو بحث بمجلة المورد- المجلد السابع العدد الثالث - ١٩٧٨م - بغداد.

الثامنة : كتاب شرح أبنية سيبويه لابن الدهان - دراسة وتحقيق - د. علاء محمد رأفت - دار الطلائع - القاهرة - ٢٠٠٣

وهذا الكتاب لم يتناول فيه أبنية المصادر وتناول أبنية الأسماء ، وقد حصرها محقق الكتاب الدكتور علاء رأفت في ٨٩٤ (ثمانمائة وأربعة وتسعين) مثالا أو بناء .^(١)

يتكون البحث من المحاور الآتية :

- ١- مفهوم القياس في مصادر الأفعال الثلاثية عند سيبويه والنحاه .
- ٢ - أبنية المصادر المتعدّية واللازمة عند سيبويه من خلال شرح قواعد صياغتها والضوابط الدلالية وغيرها.
- ٣- منهج سيبويه في عرض المصادر الثلاثية والمأخذ على منهجه.
- ٤- أسباب تبادل أبنية المصادر الثلاثية وتعدّدها مع حصر للأبنية المشتركة بين اللازم والمتعدّي.
- ٥- تناول النحاة بعد سيبويه لمصادر الثلاثي وأثر سيبويه عليهم.

(١) كتاب شرح أبنية سيبويه لابن الدهان - دراسة وتحقيق - د. علاء محمد رأفت - ص ١٩

المحور الأول

مفهوم القياس في مصادر الأفعال الثلاثية عند سيبويه والنحاة

يتفق كثير من النحاة على المقصود بالقياس في هذه المسألة الصرفية؛ على النحو التالي؛ فسيبويه والأخفش وجمهور النحاة يرون: «أنه إذا وُجد فعل على هذا البناء، ولم يوجد له مصدر مسموع عن العرب، فإنه يؤتى بمصدره على هذا الوزن. أما إذا سُمع الفعل وسمع مصدره كذلك، وكان هذا المصدر المسموع على غير هذا الوزن، فلا يجوز العدول عن هذا المصدر المسموع، وليس لك أن تعدل عن هذا المصدر المسموع، وتجيء بالمصدر على الوزن القياسي، قال ذلك شيخ النحاة وقاله الأخفش، وارتضى جمهور النحاة هذا القول فأقرّوه»^(١).

ويذكر الأشموني ضابطاً آخر للقياس في هذه المسألة قائلاً: «أنه إذا ورد شيء ولم يُعلم كيف تكلموا بمصدره فإنك تقيسه على هذا»^(٢)، لا أنك تقيس مع وجود السماع»^(٣).

ويؤكد الأشموني على هذا الضابط بقوله: «إن ما خالف ما مضى من ضوابط أبنية المصادر فبابه النقل لا القياس» أي طريقه السماع عن العرب كما هو، وضرب أمثلة للمصادر المخالفة وهي:

(١) عُدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك للشيخ محي الدين عبد الحميد ٢١٠/٣ (وهو

بهامش أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك).

(٢) أي على هذا الوزن الذي أقره النحاة نحو: فَعَلَ.

(٣) حاشية الصبان على شرح الأشموني ٣٠٤/٢.

- ١- سُخْط (بضم السين وتسكين الخاء).
 ٢- رِضًا (بكسر الراء).
 ٣- حُزْن (بضم الحاء).
 ٤- بُخْل (بضم الباء).

وقد ذكر أن قياس هذه المصادر الأربعة حسب القواعد التي أقرّها النحاة (فَعَل) (بفتح الفاء والعين).

٥- جحود- شكور- ركوب (بضم الفاء فالعين) مصادر لَفَعَل المفتوح العين والمكسور كذلك، وذكر أن قياس هذه المصادر (فَعَل) بفتح الفاء فسكون العين.

٦- مَوْت وفَوْز ومَشِي (بفتح الميم).

وقد ذكر أن قياسه (فُعُول) بضم الفاء والعين.

٧- عِظْم وكِير (بكسر العين والكاف) مصدران لَفَعَل المضموم العين وذكر أن قياس مصدرهما فُعُولَة.

٨- حُسْن وفُجِح (بضم الفاء وتسكين العين) مصدران لَفَعَل المضموم العين. ذكر أن قياس مصدرهما فعالة. ^(١)

وبنبيه ابن جني على أهمية السماع، وأنه مقدّم على القياس، وأن قبول السماع يرجع إلى الحفاظ على لغة العرب يقول: «إذا تعارض السماع

(١) حاشية الصبان على شرح الأشموني ٣٠٦/٢.

والقياس نطقت بالمسموع على ما جاء عليه، ولم تقسه في غيره»^(١).
موضحاً ذلك عند التعليق على قوله تعالى: (□ □ □): «فهذا ليس
بقياس، لكنه لا بد من قبوله، لأنك إنما تنطق بلغتهم»^(٢).

وقد ذكر السيوطي رأياً مخالفاً لاتجاه النحاة نقلاً عن بعض النحاة
ويقول: «فلا يُقاس على فَعَلٍ ولو عُدِمَ السماع»^(٣) وهذا الرأي فيه
إجحاف للغة.

وأوضح الأستاذ/ محمد عبد العزيز النجار المراد بالقياس وهو نفس ما
أقرّ به النحاة يقول: «إذا ورد فِعْلٌ لم يُعْلَم كيف نطقوا بمصدره فيُقاس
على الوزن الذي ذكره النحاة، ولا يصح القياس مع السماع»^(٤).

أمّا الفراء فله اتجاه آخر حيث أجاز القياس على البناء وإن سُمع غيره
^(٥).

ونستنتج من هذه الآراء ما يأتي:

١- إقرار النحاة القياس في مصادر الثلاثي لكنهم ربطوا القياس بانعدام
المسموع؛ فلك أن تقيس على البناء الذي ذكره النحاة في ضوء القواعد
التي تحكم أبنية المصادر الثلاثية.

٢- قبول المسموع ولو تعارض مع البناء القياسي لنظائره كما في
الأمثلة التي نص عليها الأشموني .

(١) الخصائص لابن جني ١١٧/١.

(٢) نفسه ١١٧/١ والآية رقم ١٩ في سورة المجادلة

(٣) همع الهوامع ١٦٧/٢.

(٤) التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل ٧٢/٢.

(٥) حاشية الصبان على شرح الأشموني ٣٠٤/٢، وهمع الهوامع ١٦٧/٢.

٣- لا يجوز العدول عن المصدر المسموع في حالة وجود المصدر القياسي ، وهذا رأي جمهور النحاة نحو: (كتابة) المسموع في المصدر (كَتَبَ) مع أنَّ قِيَّاسَهُ (كَتَّبَ) بفتح الكاف وتسكين التاء ، ويقول ابن منظور تأكيدا على ما ذكره سيبويه في لسان العرب : " كتب الشيء يكتبه - كَتَّبَا - وكتابا - وكتابه . والمصدر (كَتَّبَ) مستعمل في بعض دول الخليج.^(١)

٤- إجازة القياس مع السماع عند بعض النحاة كالفرء .

^١ (لسان العرب (كتب) - ٣٨١٦/٥)

المحور الثاني

منهج سيبويه في عرض المصادر الثلاثية (اللازمة والمتعدية)

عرض سيبويه هذه المسألة الصرفية تحت عنوان (هذا باب الأفعال التي هي أعمال تعدّك وتوقعها به ومصادرها) قاصداً الفعل المتعدّي ومصادره أمّا الفعل اللازم ومصادره فقد انتقل إليه دون عنوان حيث يقول: «وأما كل عمل لم يتعد إلى منصوب فإنه يكون فعله على ما ذكرنا في الذي يتعدّى...»^(١).

وقد اتبع سيبويه في عرض أبنية المصادر الثلاثية النهج الآتي:

١- النص على أبنية الفعل الثلاثي المتعدّي واللازم.

أ- أبنية الفعل المتعدّي وهي ثلاثة:

* فَعَلَ يَفْعُلُ، نحو: نَصَرَ يَنْصُرُ.

* فَعَلَ يَفْعِلُ، نحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ.

* فَعَلَ يَفْعَلُ، نحو: عَلِمَ يَعْلَمُ.

يقول سيبويه: «فالأفعال تكون من هذا على ثلاثة أبنية: على فَعَلَ يَفْعُلُ، وَفَعَلَ يَفْعِلُ وَفَعَلَ يَفْعَلُ»^(٢). ثم مثل سيبويه لكل بناء يقول: «فضررب الأفعال أربعة؛ يجتمع في ثلاثة ما يتعدّك»^(٣).

(١) الكتاب: ٩/٤.

(٢) الكتاب: ٥/٤.

(٣) السابق: ٣٨/٤.

وأشير إلى ملاحظة هنا وهي أنّ سيبويه والنحاة بعده لم يذكروا بناء (فَعَل - بفتح الفاء والعين، يَفْعَل - بفتح العين) رغم أنه ذكره في بناء فَعَل - بفتح الفاء وسكون العين: يقول: «وقالوا: دفعها دَفْعًا كالقرع (الضرب)، ودقّطها ذقّطًا وهو النكاح، ونحوه، من المُباضعة (النكاح)» ويقول: هَدَأَ الليل يهدأً^(١).

ويقول أيضًا في بناء سَأَلَ يسأل بوزن فَعَلَ يفعل: «سألته سؤالًا فجاءوا به على فُعَال»^(٢).

ب- بالنسبة لأبنية الفعل اللازم فهي أربعة:

* فَعَلَ يَفْعَلُ نحو: فَعَدَ يَفْعُدُ.

* فَعَلَ يَفْعَلُ نحو: جَلَسَ يَجْلِسُ.

* فَعَلَ يَفْعَلُ نحو: فَرِحَ يَفْرَحُ.

* فَعَلَ يَفْعَلُ نحو: كَرُمَ يَكْرُمُ.

ويوضح سيبويه العلاقة بين أبنية المتعدي واللازم قائلاً: «وهذه الأضرب الثلاثة تكون فيما لا يتعدّك، وذلك نحو جلس يجلس، وقعد يقعد، وركن يركن، ولما لا يتعدّك ضرب رابع لا يشركه فيه ما يتعدّك، وذلك فَعَلَ يَفْعَلُ نحو كَرُمَ يَكْرُمُ، وليس في الكلام فَعُلته -بضم العين- متعديًا...

(١) ما بين الأقواس إضافة من عندي، والنص في الكتاب: ٩/٤.

(٢) السابق: ٨/٤.

فصروب الأفعال أربعة يجتمع في ثلاثة ما يتعدّك وما لا يتعدّك، ويبين بالرابع ما لا يتعدّي، وهو فَعَلٌ يَفْعُلُ»^(١).

ويقول في موضع آخر: «وأما كل عمل لم يتعدّ إلى منصوب فإنه يكون فِعْله على ما ذكرنا في الذي يتعدّي»^(٢)، ولم ينص على البناء الرابع للفعل اللازم.

٢- النص على قاعدة باب الفعل وصياغة مصدره واسم الفاعل منه. يقول: «فالأفعال تكون من هذا (المتعدي) على ثلاثة أبنية: على فَعَلٍ يَفْعُلُ، وفَعَلٍ يَفْعُلُ، وفَعِلٍ يَفْعُلُ، ويكون المصدر فَعَلًا، والاسم فاعلاً»^(٣)، ثم ينص على كل بناء من خلال ذكر أمثله من ذلك: «فأما فَعَلٌ يَفْعُلُ ومصدره ففعل يقتل قتلاً، والاسم قاتل...»^(٤).

٣- الحديث عن تبادل أبنية المصادر اللازمة مع أبنية المصادر المتعدية حيث تنتقل أبنية المصدر اللازم للمتعدّي والعكس، مع نصه على سبب التبادل وهو تشابه بناء الفعل أو تقارب المعنى، من ذلك: تبادل بناء فُعُولٍ اللازم مع المتعدّي. يقول بعد أن ذكر مصدر (فَعَلٌ): «وقد جاء بعض ما ذكرنا من هذه الأبنية على فُعُولٍ، وذلك: لَزِمَهُ يَلْزِمُهُ لُزُومًا، ونَهَكَه يَنْهَكُهُ نُهُوكًا، وورَدَتْ وُرُودًا»^(٥)، وجَحَدَتْه جَحُودًا^(٦). ثم

(١) الكتاب ٣٨/٤ وسيجيء الحديث عن أبنية الأفعال الثلاثية مرة أخرى أثناء عرض سيبويه لمصادر المتعدي.

(٢) السابق: ٩/٤.

(٣) الكتاب ٧/٤.

(٤) السابق: ٥/٤.

(٥) جاء في اللسان (ورد): «ابن سيده: ورد الماء وغيره وَرَدًا وُورُودًا: أشرف عليه دخله أم لم يدخله».

(٦) الكتاب ٥/٤.

يذكر سبب هذا التبادل وهو أن الفعلين واحد ويقول: «شبهوه بجلس يجلس جُلُوسًا، وقعد يقعد قعودًا، ورَكِن (بكسر الكاف) يَرَكُن (بفتح الكاف) رُكُونًا، لأن بناء الفعل واحد»^(١).

٤- النصّ على الأبنية المتعدّدة لمصادر الفعل الواحد في مكان واحد أو في أماكن مُتعدّدة.

*مصادر الفعل (شرب):

ذكر له مصدرين هما شَرَبَ وشُرِبَ^(٢).

*مصادر الفعل (شكر):

ذكر له مصدرين هما: (الشُّكران والشُّكور)^(٣)، ولم يلمح بالقياس منه وهو الشُّكْر -بفتح الشين وسكون الكاف- ولم ينص على المصدر الثالث الذي ذكره ابن منظور والنحاة وهو الشُّكْر -بضم الشين وسكون الكاف-.

وقد جاء في اللسان: «شَكَرَهُ وشَكَرَ له يَشْكُرُ شُكْرًا وشُكُورًا وشُكْرَانًا»^(٤). وهو يستعمل متعدّيًا ولازمًا.

*مصادر الفعل (كذب):

حيث أورد له مصدرين هما: (كَذَبًا -بكسر الـذال- وكِذَابًا -بكسر الكاف-)^(١).

(١) السابق: ٥/٤، ٦.

(٢) السابق: ٥/٤، ٦، ٧.

(٣) السابق: ٨/٤.

(٤) اللسان (شكر) ٢٣٠٥/٤.

*مصادر الفعل (ثبت):

نصّ سيبويه على مصدرين هما: (ثُبُوتًا، ثَبَاتًا)^(١).

*مصادر الفعل (ذَهَب):

(ذُهِبًا - ذَهَابًا).

*مصادر الفعل (زهد) المكسور العين والمفتوح العين:

(زَهْد - زَهَادَة - زُهِد - زَهْدًا).

وقد فصل القول ابن منظور في مصادر الفعل (زهد): «الزُّهْد والزَّهَادَة في الدنيا، ولا يُقال: الزُّهْد - بضم الزاي - إلا في الدين خاصة، والزُّهْد ضد الرِّغْبَة والحرص على الدنيا - الزهادة في الأشياء كلها ضد الرِّغْبَة - زهد وزهد - وهي أعلى - يزهد فيهما زهدًا، وزهدًا الفتح عن سيبويه، وزهادة فهو زاهد، وزاد ثعلب: زهد - أيضًا بالضم»^(٢).

٥- الانتقال السريع بالحديث عن البناء الواحد وضابطه إلى بناء آخر ثم عودته إليه مرة أخرى ثم الرجوع إلى البناء مرة أخرى ثم إكمال الحديث عن البناء مرة أخرى، وغير ذلك من التنقل الذي يحتاج إلى متابعة سيبويه بتركيز شديد. من ذلك حديثه عن بناء فَعَلَ وفَعَلان^(٤)، وفَعَلَة وفِعَال، وفُعُول، وفُعُول وغير ذلك.

(١) الكتاب ٦/٤، ٧.

(٢) السابق: ٩/٤.

(٣) اللسان (زهد) ١٨٧٦/٣.

(٤) انظر في هذه النقطة الكتاب ١١/٤، ١٤، والباب كله من ص ٥ - ٤٣.

٦- التصريح بالمسموع والمقيس معاً في المصدر الواحد في بعض الأحيان.

من ذلك قوله: «ومثله: أتيتُه آتيةً إتياناً، وقد قالوا: أتيتُ على القياس ... وحميته حماية، وقالوا: حمياً على القياس»^(١).

وقوله في موضع آخر: «وكتبته كتاباً، وحجبتة حجاباً، وبعض العرب يقول: كُتِبَ على القياس»^(٢).

ويقول: «وقالوا: ضربها الفحل ضرباً كالنكاح، والقياس ضرباً ولا يقولونه، كما لا يقولون: نكحاً وهو القياس»^(٣).

وفي هذا التصريح دليل على إجازة سيبويه القياس إلى جانب السماع.

٧- القياس على الأكثر في التقعيد لأبنية المصادر الثلاثية وحفظ النادر عن العرب يقول: «وقد جاء على فُعْلان نحو: الشكران، والعُفْران، وقالوا: الشكور وكما قالوا: الجحود، فإنما هذا الأقل نوادر، تحفظ عن العرب، ولا يقاس عليه، ولكن الأكثر يُقاس عليه»^(٤).

وينقل سيبويه لنا مذهب الخليل تعليقاً على تداخل أبنية مصادر الثلاثي «وهو أن أبنية الثلاثي لا تضبط بقياس ولا بأمر أحكم من هذا»^(٥) أي بالاستعانة بالضوابط المختلفة التي استنتجها النحاة، وأنبّه على المقصود

(١) الكتاب: ٨/٤.

(٢) السابق: ٧/٤.

(٣) السابق: ٧/٤.

(٤) الكتاب: ٨/٤.

(٥) السابق: ١٥/٤.

بقوله: (ولا تضبط بقياس) أنّ القياس وحده لا يكفي لمعرفة أبنية مصادر الثلاثي لكنه لا يعني رفض سيبويه وأستاذه القياس على أبنية الثلاثي.

٨- ينصّ على بنية الفعل الماضي والمضارع ومصدره كثيرًا كقوله: قتل يقتل قتلاً، وتارة أخرى نراه ينصّ على بنية الفعل الماضي والمصدر كما في: نكحها نكاحًا وتارة ثالثة يكتفي بالنص على المصدر وحده وهذا قليل كما في: الفرار والشراد.

مأخذ على منهج سيبويه :

١- مما يؤخذ على سيبويه غموضه في عرض بعض الأبنية نحو حديثه عن (فَعَلَة) ثم فَعَلَة وربط بعضها ببعض في المعنى دون سبب. يقول: «وقالوا: كَثُرَ كَثَارَةٌ وهو كثير، وقالوا: الكَثْرَةُ فبنوه على الفَعَلَة، والكثير نحو من العظيم في المعنى إلا أنّ هذا في العدد»^(١) وكذلك قوله عند الحديث عن (طهر) و(طمث) والربط بينهما وبين جلس ومكث، يقول: «وقالوا طَهَرَت المرأة كما قالوا: طَمَثَتْ أدخلوها في باب جلست ومكثت لأن مكثت نحو جلست في المعنى»^(٢).

٢- وكذلك انتقاله للحديث فجأة عن بناء (فعالة) المتعدّي أثناء حديثه عن أبنية اللازم: فَعَل، وفِعَل، وفَعِل، وفَعَال، وفُعَال^(٣).

(١) السابق: ٣٠/٤.

(٢) السابق: ٣٠/٤.

(٣) السابق: ١٠/٤.

٣- ومِمَّا يلاحظ على منهج سيبويه أنه خلط بين بعض أمثلة المتعدي واللازم من ذلك: «وقالوا: التجارة والخياطة».

٤- كما يلفت النظر على نهج سيبويه خلطه في التناول بين بعض أبنية مصادر الثلاثي وغير الثلاثي مثل قوله في وزن فعالة «وأما الوكالة والوصاية والجراية»^(١) فالوكالة مصدر لفعل غير ثلاثي وكله -بتشديد الكاف-، أمَّا وَكَلَّ -بتخفيف الكاف فمصدره (وَكَلًّا وَوَكُؤَلًا)^(٢)، والوصاية كذلك مصدر لفعل غير الثلاثي (وَصَّى وَأَوْصَى)^(٣).

٥- إتيانه ببعض أمثلة لا تتوافق في المعنى مع الضابط الدلالي الذي يتحدث عنه ، مثل (الكساحة : تعني ما كسح من التراب وألقي بعضه على بعض وهي لا تتناسب مع معنى الفضالة وهو ما فضل من الشيء) .

(١) الكتاب: ١١/٤ .

(٢) اللسان: (وكل) ١٥ .

(٣) السابق: (وصى) .

المحور الثالث: أسباب تبادل أبنية مصادر الثلاثي وتعددتها

نبه سيبويه خلال عرضه لأبنية مصادر الثلاثي إلى أسباب تبادل تلك الأبنية بعضها مع بعض، وكيف أنها تتداخل معاً، من هذه الأسباب :

١- الاتفاق بين أبنية الأفعال اللازمة والمتعدية من ذلك «وقالوا: عمله يَعْمَلُهُ عَمَلًا فجاء على فَعَلَ كما جاء السَّرَقَ والطلبَ ؛ لأن بناء فِعْلُهُ كبناء فِعْلِ الفَرَع ونحوه فشبه به، وقالوا: سَخِطَهُ سَخَطًا، شبهوه بالغضب حين اتفق البناء وكان المعنى نحوًا منه»^(١)، ويقول: «وقالوا: المُكْت كما قالوا: الشُّغْل، وكما قالوا: القُبْح، إذ كان بناء الفعل واحدًا، وقال بعض العرب: مَجَن يَمَجُنْ مُجْنًا، كما قالوا: «الشُّغْل»^(٢) ، ويقول " وكسروا الشَّبَع كما قالوا: الطَّوِي، وشبهوه بالكبر والسمن حيث كان بناء الفعل واحدًا»^(٣).

٢- اتفاق بناء الفعل ومعناه في كل من اللازم والمتعدي من ذلك " يقول : سَخِطَهُ سَخَطًا، شبهوه بالغضب حين اتفق البناء وكان المعنى نحوًا منه»^(٤).

٣- الاختلاف اللهجي وتعدد اللغات.

يقول في مصدر الفعل (ضَعُف): «وما كان من الشدة والجرأة والضعف والجبن فإنه نحو من هذا، قالوا: ضَعُفٌ ضُعْفًا -بضم الضاد وسكون

(١) السابق: ٦/٤.

(٢) السابق: ١٠/٤.

(٣) السابق: ٢٢/٤.

(٤) السابق: ٦/٤.

العين- وهو ضعيف... ولغة للعرب: الضَعْف -بفتح الضاد وسكون العين-»^(١).

وقال ابن عطية عند تفسير آية رقم ٦٦ من سورة الأنفال " وعلم أن فيكم ضعفا " : " حكى الزهراوي عن أبي عمرو البصري بأن ضم الضاد لغة أهل الحجاز ، وفتحها لغة تميم ولا فرق بينهما في المعنى وقال الثعالبي في كتابه فقه اللغة : هناك فرق في المعنى ؛ الضعف بفتح الضاد هو ضعف في العقل والرأي ، وبضمها هو ضعف في الجسم"^(٢) ويقول الفراء: «باب فَعَلَ يَفْعُلُ (بالضم أو الكسر) إذا لم يسمع له مصدر، فأجعل مصدره على الفَعْل أو الفُعُول؛ الفَعْل لأهل الحجاز، والفُعُول لأهل نجد»^(٣).

٤- تدخُل اللغة والمعنى اللغوي الدقيق. من ذلك العلاقة اللغوية بين فَعَلَ وِفْعَال للفعل الواحد. يقول: «وجاءوا بالمصادر حين أرادوا انتهاء الزمان على مثال فِعال، وذلك: الصرام، والجزاز، والجداد والقطاع، والحصاد، وربما دخلت اللغة في بعض هذا فكان فيه فِعال وفِعال - بكسر الفاء في الأول، وفتح الفاء في الثاني؛ فإذا أرادوا الفَعْل على فَعَلْت قالوا: حصدته حَصْدًا، وقطعته قطعًا. إنما تريد العمل لا انتهاء الغاية»^(٤).

(١) الكتاب: ٣١/٤.

(٢) (المرحوم الوجيز لابن عطية - ٢٣٨/٤)

(٣) القياسي والسماعي من مصادر الفعل الثلاثي ص ٥٧.

(٤) السابق: ١٢/٤.

ومما أشار إليه سيبويه حول مخالفة المصادر للمعنى اللغوي الدقيق قولهم: أصاب شِبَعَهُ، وهذا شِبَعُهُ، إنّما يريد قدر ما يُشيعه، وتقول: شِبَعْتَ شِبَعًا، وهذا شَبَعٌ فاحش، إنّما تريد الفِعل، وطَعِمْتُ طُعْمًا حَسَنًا، وليس له طَعْمٌ، إنّما يُريد ليس للطعام طيب. وتقول: «مَلَأْتُ السَّقَاءَ مَلْنًا شَدِيدًا، وهو مِلءٌ هذا أي قدر ما يملأ هذا». وقد نبّه سيبويه أن بعض المصادر قد تجيء غير مخالفة رغم اختلاف المعنى وإنما تأتي على بناء واحد تقول: «رَوَيْتَ رِيًّا، وَأَصَابَ رِيَّهُ»^(١).

الأبنية المشتركة بين مصادر الثلاثي اللازم والمتعدي عند سيبويه وعددها ستة عشر بناءً.

أولاً: أبنية مصادر الثلاثي المشتركة بين اللازم والمتعدي:

- ١- فَعَلٌ: بفتح الفاء والعين. ٢- فَعَلٌ: بفتح الفاء وسكون العين.
- ٣- فُعَلٌ: بضم الفاء وسكون العين. ٤- فُعُولٌ: بضم الفاء والعين.
- ٥- فَعَالٌ: بفتح الفاء. ٦- فِعَالٌ: بكسر الفاء.
- ٧- فُعَالٌ: بضم الفاء. ٨- فُعَلَانٌ: بضم الفاء وسكون العين.
- ٩- فِعَالَةٌ: بكسر الفاء. ١٠- فَعِلٌ: بفتح الفاء وكسر العين.
- ١١- فِعْلٌ: بكسر الفاء وسكون العين. ١٢- فَعَلَةٌ: بفتح الفاء والعين.

(١) الكتاب: ٤٢/٤.

١٣- فَعَلَةٌ: بفتح الفاء وكسر العين. ١٤- فَعَلَةٌ: بفتح الفاء وسكون العين.

١٥- فَعَالَةٌ: بفتح الفاء والعين. ١٦- فُعَالَةٌ -بضم الفاء-.

ثانياً: الأبنية المقتصرة على المتعدّي:

١- فِعْلَانٌ: بكسر الفاء وسكون العين وزيادة الألف والنون.

٢- فِعْلَةٌ: بكسر الفاء وسكون العين وفي آخره تاء التأنيث (اسم هيئة).

المحور الرابع

أبنية مصادر الأفعال المتعدية واللازمة عند سيبويه في ضوء قواعد صياغة المصدر والضوابط الدلالية واللغوية.

ذكر سيبويه أربعة أبنية للأفعال وفصل القول فيها على النحو التالي: «يكون كل ما تعدّك إلى غيرك على ثلاثة أبنية: على فَعَل يَفْعَل، وفَعَلَ يَفْعُل، وفَعِل يَفْعَل، وذلك نحو: ضرب يضرب، وقتل يَقْتُل، ولقِم يَلْقَم، وهذه الأضرب تكون فيما لا يتعدّك، وذلك نحو: جَلَس يَجْلِس، وقَعَد يَفْعُد، ورَكَن يَرْكَن. ولما لا يتعدّك ضرب رابع لا يشركه فيه ما يتعدّك، وذلك فَعُل يَفْعُل، نحو: كَرُم يَكْرُم، وليس في الكلام فَعُلته متعدّيًا، فضروب الأفعال أربعة يجتمع في ثلاثة ما يتعدّك، وما لا يتعدّك، ويبين بالرابع ما لا يتعدّى، وهو فَعُل يَفْعُل»^(١).

ويقول في أبنية الأفعال المتعدية: «فالأفعال تكون من هذا على ثلاثة أبنية: على فَعَل يَفْعَل، وفَعَلَ يَفْعَل، وفَعِل يَفْعَل»^(٢).

أولاً: أبنية مصادر الفعل الثلاثي المتعدي عند سيبويه وعددها ثمانية عشر بناءً:

١- فَعَلَ -بفتح الفاء وسكون العين- وقاعدته : أنه يأتي في باب (نصر) وباب ضرب، وباب علم- وهو من أبنية المتعدي ثم صار مشتركاً بين المتعدي واللازم.

(١) الكتاب: ٣٨/٤.

(٢) السابق ٥/٤.

يقول سيبويه بعد أن ذكر أبنية الأبواب الثلاثة: «ويكون المصدر (فَعَلًا)، والاسم فاعلاً».

- فأما فَعَلَ يَفْعُلُ ومصدره فَفَعَلٌ يَفْعُلُ قَتَلًا، والاسم قاتل، وخلقه يخلقه خَلْفًا، والاسم خالق، ودقه يدقّه، والاسم داق.

- وأما فَعَلَ يَفْعِلُ فنحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرَبًا، وهو ضارب، وَحَبَسَ يَحْبِسُ حَبَسًا، وهو حابس.

- وأما فَعَلَ يَفْعُلُ ومصدره والاسم فنحو: لَحِسَهُ يَلْحَسُهُ لَحْسًا، وهو لاحس، وَلَقِمَهُ يَلْقِمُهُ لَقْمًا وهو لاقم، وَشَرِبَهُ يَشْرِبُهُ شَرَبًا، وهو شارب، وملجه يملجُه وهو مالج^(١).

وينبه سيبويه أن (فَعَلَ) المصدر قد يجيء على معنى المفعول نحو قولهم: «الخلق، إنما يريدون المخلوق»^(٢).

٢- فُعُولٌ بضم الفاء والعين- وهو من أبنية اللازم - ثم صار مشتركًا بين اللازم والمتعدي.

يقول سيبويه: «وقد جاء بعض ما ذكرنا من هذه الأبنية على فُعُول، وذلك: لَزِمَهُ يَلْزِمُهُ لُزُومًا وَنَهَكَ يَنْهَكُهُ نُهُوكًا، وَوَرَدَتْ وَرُودًا وَجَحَدْتَهُ جُحُودًا»^(٣). ويقول: وقالوا: الشُّكُورُ كما قالوا الجُحُود. وإنما هذا الأقل نواذر، تحفظ عن العرب ولا يقاس عليها ولكن الأكثر يُقاس عليه^(٤).

(١) الكتاب: ٥/٤.

(٢) السابق: ٤٢/٤.

(٣) السابق: ٥/٤.

(٤) السابق: ٨/٤.

ويكشف سيبويه عن سبب مجيء أبنية الأفعال الثلاثة فَعَلَ يَفْعَلُ، وَفَعَلَ يَفْعَلُ، وَفَعِلَ يَفْعَلُ على بناء فعول هو التشابه بين بنية هذه الأفعال المتعدية وبنية الأفعال اللازمة التي تأتي على فُعُول. يقول سيبويه استكمالاً للنص السابق: «شبهوه بَجَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوسًا، وَقَعَدَ يَفْعُدُ فَعُودًا، وَرَكَنَ يَرْكُنُ رُكُونًا»^(١). لقد مثل سيبويه لبناء (فَعَلَ يَفْعَلُ) بهذا الفعل رَكَنَ يَرْكُنُ، وعليه القراءة المشهورة في قوله تعالى: (كَبَّ كَبَّ كَبَّ كَبَّ كَبَّ كَبَّ) [هود: ١١٣]، وقال ابن عطية: "قرأ الجمهور بفتح الكاف، وقرأ طلحة بن مصرف وقتادة والأشهب العقيلي وأبو عمرو البصري فيما روى عنه هارون بضم الكاف وهي لغة - رَكَنَ يَرْكُنُ،^(٢) وقد ذكره ابن القطاع ضمن ستة أفعال تأتي عينها مكسورة في الماضي مضمومة في المضارع، وأشار إلى قراءة قتادة (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا) بضم الكاف من تركنوا- وقد علّق عليها بأنها غير صحيحة وأن «الصواب أن تجعل قراءة من ضم المضارع على لغة من فتح الماضي فيها فقال: قَنَطَ وَرَكَنَ»^(٣)، وقال في موضع آخر مشيرًا إلى (ركن) المكسورة العين: «والأحسن (ركن)، قال تعالى: (كَبَّ كَبَّ كَبَّ كَبَّ كَبَّ كَبَّ)»^(٤).

ويفهم من كلام ابن القطاع أن (ركن) فيه لغتان:

^(١) الكتاب - ٦/٤

٢ (المحرر الوجيز - ٢٧/٥

^(٣) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣٢٩، ٣٣٠.

^(٤) السابق: ص ٣٢٧.

الأولى: كسر العين في الماضي وفتحها في المضارع وهذه ذكرها سيبويه.

الثانية: فتح العين في الماضي وضمها في المضارع (ركن يركُن)

وهناك وجهان آخران هما : الثالث وهو ما أجزاه أبو عمرو بن العلاء (ركن يركُن - بفتح الكاف في الماضي والمضارع ، وعلق عليه بأنه على خلاف ما عليه الأبنية في الفعل السالم .

الوجه الرابع وهو ركن يركُن بكسر الكاف في الماضي وضمها في المضارع ، وقيل عن هذا الوجه أنه نادر .^(١)

٣- فَعَلَ - بفتح الفاء والعين - يأتي مصدرًا لَفَعَلَ يَفْعُلُ وفَعَلَ يَفْعُلُ وهو من أبنية اللازم ثم صار مشتركًا بين اللازم والمتعدي.

يقول سيبويه: «وذلك: حَلَبُهَا يَحْلُبُهَا حَلْبًا، وَطَرَدُهَا يَطْرُدُهَا طَرْدًا، وَسَرَقَ يَسْرِقُ سَرَقًا»^(٢) ويقول: «وقالوا: عَمِلَهُ يَعْمَلُهُ عَمَلًا فجاء على فَعَلَ كما جاء السَرَقَ والطلب ؛ لأن بناء فَعَلَهُ كبناء فَعَلَ الفَرَع ونحوه فشبه به، وقالوا: سَخَطَهُ سَخَطًا، شَبِهَهُ بِالغَضَبِ حِينَ اتَّفَقَ الْبِنَاءُ وَكَانَ الْمَعْنَى نَحْوًا مِنْهُ»^(٣).

يقصد سيبويه أن اتفاق البناء والمعنى جعلهم يأتون بالمتعدي على نفس بناء اللازم وبالتالي انتقل بناء اللازم إلى المتعدي.

(١) لسان العرب (ركن) - ١٧٢١/٣

(٢) الكتاب: ٥/٤، ٦.

(٣) السابق: ٦/٤.

وقد ذكر سيبويه أن المصدر (فَعَلَ) يأتي على معنى المفعول والفاعل:
«وذلك قولك: لبن حَلَب، إنما تريد محلوب»^(١). وهذا من استعمالات
المصدر في التركيب

٤- فَعَلَ -بفتح الفاء وكسر العين-.

يقول: «وقد جاء المصدر ^(٢) أيضًا على فَعَلَ، وذلك حَنَقَهُ يَحْنُقُهُ حَنَقًا،
وَكَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا... ومثله: حرمه يَحْرِمُهُ حَرِمًا، وسرقه يَسْرِقُهُ سَرِقًا»^(٣).

٥- فُعَلَ -بضم الفاء وسكون العين- وهو من أبنية المتعدي ثم صار
مشاركًا بين المتعدي واللازم.

يقول سيبويه: «وقالوا: وَدِدْتَهُ وَدَاءً، مثل شَرَبْتَهُ شُرْبًا ... وقالوا: ذُكِّرًا كما
قالوا: شُرْبًا»^(٤). وأورد سيبويه (ذُكِّرًا) بكسر الذال كما سيأتي في بناء رقم
سته . وفي اللسان: «ذِكْرٌ وَذُكْرٌ بمعنى، وما زال ذلك مني على ذِكر
وَذُكْرٍ والضم أعلى»^(٥).

ويقول: «وقالوا: الكُفْرُ كالشُّغْل»^(٦).

٦- فِعَلَ -بفتح الفاء وسكون العين- وهو من أبنية المتعدي ثم انتقل
إلى اللازم.

(١) السابق: ٤٣/٤.

(٢) من فَعَلَ يَفْعُلُ وَفَعَلَ يَفْعِلُ.

(٣) الكتاب: ٤٣/٤.

(٤) الكتاب: ٧/٤.

(٥) اللسان (ذكر) ١٥٠٧/٣

(٦) السابق: ٨/٤.

يقول: «وقد جاء على فِعْل نحو فَعَلَه فِعْلاً، ونظيره قاله قِيلاً»^(١)، ويقول: «ذكرته ذِكْرًا كحفظته حِفْظًا»^(٢).

٧- فِعال - بكسر الفاء - ويكون في فَعَلَ يَفْعَلُ، وفَعَلَ يَفْعُلُ، وهو من أبنية اللّازم ثم صار مشتركًا بين اللّازم والمتعدي، ونحو ذلك: «كذّبه كذابًا، وكتبته كتابًا، وحجّبه حجّابًا وبعض العرب يقول: كَنَّبًا على القياس ونظيره سُنِّته سِنِّاقًا، ونكحها نِكاحًا، وسَفَدَها سِفادًا»^(٣).

ويقول في انتقال بناء اللّازم للمتعدي: «وقالوا: كذابًا، جاءوا به على فِعال، كما جاء على فُعُول»^(٤). يقصد سيبويه التبادل بين أبنية اللّازم والمتعدي؛ ففعال من أبنية اللّازم لكنه تبادل هنا فجاء (كذب) المتعدي على (كذابا) مثلما جاء (لزم) المتعدي فيما سبق على بناء (فُعُول) فقالوا: لزومًا، ومعلوم أن بناء فُعُول من أبنية اللّازم.

٨- فَعَال - بفتح الفاء - ويأتي في فَعَلَ يَفْعُلُ - وهو من أبنية اللّازم كما صرح سيبويه ثم صار مشتركًا بين اللّازم والمتعدي. يقول: «وقالوا: سمعته سَماعًا فجاء على فَعَال كما جاء على فُعُول في لَزِمته لَزُومًا»^(٥). لَزُومًا»^(٥).

٩- فِعْلان - بكسر الفاء - ويأتي في فَعَلَ وفَعِلَ.

(١) السابق: ٦/٤.

(٢) السابق: ٧/٤.

(٣) السابق: ٧/٤.

(٤) السابق: ٦/٤.

(٥) السابق: ٨/٤.

يقول سيبويه: «وقد جاء بعض مصادر ما ذكرنا على فِعْلان، وذلك نحو حَرَمه يَحْرِمه حِرْمَانًا، ووَجَد الشيء يَجِدُه وِجْدَانًا، ومثله: أتَيْته آتِيَةً إِيْثَانًا، وقد قالوا: أُنِّيًّا على القياس، وقالوا: حَسِبْتَه حِسْبَانًا، ورضيْتَه رِضْوَانًا، ... وقالوا: غَشِيْتَه غِشْيَانًا، كما كان الحرمان ونحوه»^(١).

١٠- فُعال -بضم الفاء- ويكون في فَعَل، وهو من أبنية اللّازم ثم صار مشتركًا بين اللّازم والمتعدي.

يقول سيبويه: «وقالوا: سألته سؤالًا فجاءوا به على فُعال كما جاءوا بفُعال»^(٢).

١١- فُعلان -بضم الفاء- وهو من أبنية المتعدي، ثم صار مشتركًا بين المتعدي واللّازم. يقول: «وقد جاء على فُعلان، نحو الشكران والغفران»^(٣).

١٢- فِعالَة -بكسر الفاء- وهو من أبنية المتعدي واللّازم. يقول: «وقالوا: نكيت العدو نكاية وحميته حماية»^(٤).

ويقول: «وقالوا: عمرت الدار عمارة فأنثوا، كما قالوا: النعاية، وكما قالوا: قصرت الثوب قصارة حسنة»^(٥).

١٣- فِعلَة -بكسر الفاء وسكون العين-.

(١) الكتاب: ٨/٤.

(٢) السابق: ٨/٤.

(٣) السابق: ٨/٤.

(٤) السابق: ٨/٤.

(٥) السابق: ١٠/٤.

ويأتي في الامتلاء والاكتمال وفي غيرهما. يقول: «ونحو من ذا: الكِظَّة والمِلاءة والبطنة»^(١).

يقول: «وقالوا: حميت المريض حمية كما قالوا: نَشِدْتَه نِشْدَةً»^(٢) وهو اسم هيئة.

١٤- فَعَلَةٌ -بفتح الفاء وسكون العين- وهو من الأبنية المشتركة بين اللازم والمتعدي.

يقول: «وقالوا: الفَعْلَةُ نحو الرَّحْمَةِ واللَّقِيَّةِ، ونظيرها: خَلْتَه خَيْلَةً»^(٣) ويلاحظ أن هذا الوزن يأتي عليه اسم المرة.

١٥- فَعَالَةٌ -بفتح الفاء- وهو من أبنية اللازم، ثم انتقل إلى المتعدي. يقول: «وقالوا: نصح نِصَاحَةً»^(٤).

١٦- فَعَلَةٌ -بفتح الفاء والعين- وهو من أبنية اللازم ثم صار مشتركاً بين اللازم والمتعدي.

يقول: «وقالوا: غلبه غَلْبَةٌ، كما قالوا: نَهَمَةٌ»^(٥) ويقول: «وقالوا: رَحِمْتَه رَحْمَةً كَالغَلْبَةِ»^(٦).

١٧- فَعِلَةٌ -بفتح الفاء وكسر العين- وهو من الأبنية المشتركة بين المتعدّي واللازم.

(١) السابق: ١٣/٤.

(٢) السابق: ٨/٤.

(٣) الكتاب: ٨/٤.

(٤) السابق: ٨/٤.

(٥) السابق: ٩/٤.

(٦) السابق: ٩/٤.

يقول: «وقالوا: سَرِقَةٌ كما قالوا: فَطِنَةٌ»^(١). ومثل ابن القطاع ب: ()
شركته شركة^(٢).

١٨- فُعالة -بضم الفاء-.

قاعدته: فَعَلٌ يَفْعُلُ - فَعَلَ يَفْعُلُ. وهو من أبنية المتعدّي ثم انتقل إلى
اللازم وقد أشار سيبويه لضابطه الدلالي وهو:

١- يأتي في معنى الفُضالة وهو ما فضل من الشيء.

يقول: «ومثل هذا ما يكون معناه نحو معنى الفُضالة، وذلك نحو:
القُلامة، والقوارة، والقراضة، والنفاية، والحسالة، والكساحة، والجرامة، وهو
ما يُصرم من النخل، والحُثالة، فجاء هذا على بناء واحد لما تقاربت
معانيه»^(٣).

ويلاحظ على هذه الأمثلة أنه أتى بأمثلة لأبنية اللازم والمتعدّي غير
الثلاثي؛ فالفضالة مصدر لفعل لازم، والحثالة مصدر لفعل متعدّد من
أحتل يحتل.

كما يُلاحظ اختلاف بعض الأمثلة في هذا الضابط الدلالي الذي نصّ
عليه كما في (الكُساحة) فتعني ما كُسِح من التراب فألقي بعضه على
بعض ولا تعني الفُضالة.

٢- يأتي في معنى الجزاء والغنيمة.

(١) السابق: ٩/٤.

(٢) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣٧٠.

(٣) الكتاب: ١٣/٤.

يقول: «ونحوه مما ذكرنا: العُمالة والخُباسة، وإنما هو جزء ما فعلت. والظلامة نحوها»^(١).

يُلاحظ أن المثال الأخير لا يتناسب مع هذا الضابط الذي ذكره سيبويه؛ لأنَّ الظلامة تعني ما تُظلمه، وما أخذ منك، ولا تعني الجزء أو الغنيمة.

ثانياً: أبنية مصادر الثلاثي اللازم وعددها سبعة وعشرون بناءً.

١- **فُعُول -بضم الفاء والعين-** وهو من أبنية اللازم يقول سيبويه: «وأما كل عمل لم يتعداك إلى منصوب فإنه يكون فعله على ما ذكرنا في الذي يتعدى، ويكون الاسم فاعلاً والمصدر يكون فُعُولاً، وذلك نحو: قَعَدَ قَعُودًا وهو قاعد، وجلس جلوسًا وهو جالس، وسكت سكوتًا وهو ساكت، وثبت ثبوتًا وهو ثابت، وذهب ذُهوبًا وهو ذاهب، وقالوا: الذَّهاب والنَّبَات، فبنوه على فَعَالٍ كما بنوه على فُعُول، والفُعُول فيه أكثر. وقالوا: رَكِنَ يَرَكِّنُ رُكُونًا وهو راكن»^(٢).

ويقول: «وقالوا: مَكَثَ يَمَكُثُ مُكُوثًا، كما قالوا: قَعَدَ يَقَعُدُ فُعُودًا»^(٣).

ومن تعليقات سيبويه في مجيء دخل وولج على فُعُول يقول: «وأما دخلته دخولًا وولجته ولوجًا فإنما هي ولجت فيه ودخلت فيه، ولكنه ألغى (في) استخفافًا»^(٤).

(١) الكتاب: ١٣/٤.

(٢) السابق: ٩/٤.

(٣) السابق: ٩/٤.

(٤) السابق: ١٠/٤.

٢- **فَعَلَ -بَفْتَحِ الْفَاءِ وَسَكُونِ الْعَيْنِ-** قاعدته : يأتي في فَعَلَ يَفْعَلُ وفَعَلَ يَفْعُلُ وفَعَلَ يَفْعَلُ، وفَعَلَ يَفْعَلُ وهو من أبنية المتعدي ثم انتقل لأبنية اللازم. يقول: «وقد قالوا في بعض مصادر هذا (أي اللازم الذي على وزن (فَعَلَ يَفْعُلُ، فَعَلَ يَفْعَلُ، وفَعَلَ يَفْعَلُ)^(١) فجاءوا به على فَعَلَ كما جاءوا ببعض مصادر الأول على فُعُول، وذلك قولك: سَكَتَ يَسْكُتُ سَكْتًا، وهذا الليل يَهْدَأُ هَدَاءً، وَعَجَزَ عَجْزًا، وَحَرِدَ يَحْرُدُ حَرْدًا، وهو حارد»^(٢). كما يقول: «حَمَيْتِ الشَّمْسُ تَحْمِي حَمِيًّا وهي حامية»^(٣). ويقول: «وقد جاء شيء من الألوان على فَعَلَ، قالوا: جَوْنٌ وَوَرْدٌ»^(٤) وهو يأتي للدلالة على السكون واللون وغيرهما.

٣- **(فَعَلَ)-بَفْتَحِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ-** وتكون قاعدته في المكسور العين في الماضي والمفتوح العين في المضارع (فَعَلَ يَفْعَلُ)

وقد توسع سيبويه في الضوابط التي يأتي فيها هذا البناء على النحو التالي:

(أ) في معنى الذعر والخوف وضدهما من فرح وسرور وغيرهما وقد عدّ سيبويه الذعر والخوف داءً قد وصل إلى الفؤاد.

(١) إضافة من عندي.

(٢) الكتاب: ٩/٤.

(٣) السابق: ١٠/٤.

(٤) السابق: ٢٦/٤.

يقول سيبويه: «وجاء ما كان من الذعر والخوف على هذا المثال، لأنه داء قد وصل إلى فؤاده كما وصل ما ذكرنا إلى بدنه، وذلك قولك: فَرَعْتُ فَرَعًا، وَفَرِقَ فَرَقًا، وَوَجِلَ وَجَلًا...»^(١).

ويقول أيضًا: «وجاءوا بضد ما ذكرنا على بنائه. قالوا: أَشَرَ يَأْشُرُ أَشْرًا، وَبَطَرَ يَبْطُرُ بَطْرًا، وَفَرِحَ يَفْرِحُ فَرَحًا، وَجَذَلَ يَجْذُلُ جَذَلًا»^(٢). وقالوا: «سَهَكَ يَسْهَكُ سَهَكًا، وَقَنِمَ قَنَمًا جَعَلُوهُ كَالدَّاءِ لِأَنَّهُ عَيْبٌ»^(٣).

وقالوا: «حَزِنَ حَزَنًا وَهُوَ حَزِينٌ، جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَرَضِ لِأَنَّهُ دَاءٌ»^(٤).

(ب) ويرد أيضًا فيما تقاربت معانيه من داء أو وجع أو عيب أو بلاء، وقد أفرد سيبويه بابًا فيما جاء من الأدواء على مثال وجع يوجع لتقارب المعاني، يقول: «ومثل هذا في التقارب: بَطِنٌ يَبْطِنُ بَطْنًا، وَتَبِنٌ تَبِنًا وَهُوَ تَبِنٌ، وَثَمِلٌ ثَمَلًا وَهُوَ ثَمَلٌ، وَقَالُوا: طَبِنٌ يَطْبِنُ طَبْنًا وَهُوَ طَبِنٌ - «وَعَمِي قَلْبَهُ عَمِي إِنْمَا جَعَلَهُ بِلَاءً»^(٥).

ويقول أيضًا: «وذلك قولهم: عَوِرَ يَعْوِرُ عَوْرًا وَهُوَ أَعْوَرٌ، وَأَدِرَ يَأْدِرُ وَهُوَ آدِرٌ، وَشَتِرَ يَشْتُرُ شَتْرًا، وَهُوَ أَشْتَرٌ، وَجَبِنَ يَجْبِنُ جَبْنًا وَهُوَ أَجْبِنٌ، وَصَلَعَ يَصْلَعُ وَهُوَ أَصْلَعٌ»^(٦).

(ج) كما يأتي في معنى الترك والانتهاه والزهد.

(١) السابق: ١٨/٤.

(٢) السابق: ١٩/٤.

(٣) السابق: ١٩/٤.

(٤) السابق: ١٧/٤.

(٥) الكتاب: (١٧/٤)، ١٨.

(٦) السابق: ٢٦/٤.

يقول سيبويه: «وجاء أيضاً ما كان من الترك والانتِهَاء على فَعِل يَفْعَل فَعَلًا، وجاء الاسم على فَعِل، وذلك أَجِم أَجَمًا وهو أَجِم، وسنَقِيسَنَّسَنَّقًا، وهو سَنِق، وغَرَضَ يَغْرَضُ غَرَضًا وهو غَرَضُ»^(١).

ويقول أيضاً في نفس هذا المعنى: «ومما جاءت مصادره على مثال لتقارب المعاني قولك: بئست يأسًا ويأسًا، وسنمت سأمًا وسامة، وزهدت زهدًا وزهادة، فإنما جملة هذا لترك الشيء»^(٢).

أما ما كان ضد الترك والزهد فيعبر عنه سيبويه بقوله: «وجاءوا بـضد الزهد والغرض على بناء الغرض (الفعل)^(٣) وذلك هَوِي يهوى هويًا، وهو هَوٍ»^(٤).

(د) ويكثر أيضاً في الجوع والعطش وما ألحق بهما كالغضب والتكل واللهف. يقول: «أما ما كان من الجوع والعطش فإنه أكثر ما يُبنى في الأسماء على فعلاَن ويكون المصدر (الفعل)، ويكون الفعل على فَعِل يَفْعَل، وذلك نحو: ظمئ يَظْمَأُ ظَمًا، وعَطِشَ يَعْطِشُ عَطْشًا، وصَدِي يَصْدِي صَدَى (شدة العطش).

وغَرِث يَغْرِثُ غَرِثًا، وعَلِه يَعْله عَلَهَا وهو شدة الغرث والحرص على الأكل»^(٥).

(١) السابق: ١٦/٤.

(٢) السابق: ١٦/٤.

(٣) إضافة من الباحثة حتى يزول الغموض.

(٤) الكتاب: ١٦/٤.

(٥) السابق: ٢١/٤.

المصادر الثلاثية عند سيبويه والنحاة بين القياس والسماع في ضوء صياغتها وضوابطها ٤١

ويقول: وألحقوا الغضب وما في معناه بالعطش وعلّة ذلك كما يقول سيبويه: «أن الغضب يكون في جوفه كما يكون العطش^(١) لذلك قالوا: غَضِبَ يَغْضَبُ غَضَبًا جَعَلُوهُ كَعَطِشٍ يَعْطِشُ عَطَشًا»^(٢) وهذا يرجع إلى تقارب المعاني عند سيبويه.

ويقول أيضًا: «وقالوا: عَبِرْتُ تَعْبُرُ عَبْرًا... والعبر مثل العطش»^(٣).

(هـ) ما يدل على التحرُّك والهيج والخِفة.

يقول سيبويه: «وقد جاء على فَعَلٍ يَفْعَلُ أشياء تقاربت معانيها، لأن جملتها هَيِج، وذلك قولهم: أَرَجَ يَأْرَجُ أَرْجًا، وإنما أراد تحرُّك الريح وسطوعها، وَحَمَسَ يَحْمَسُ حَمَسًا، وهو حَمَسٌ، وذلك حين يهيج ويغضب»^(٤).

ويضيف سيبويه: «ومثله: عَلِقَ يَغْلُقُ غَلْقًا، لأنه طيش وخِفة، وكذلك الغلق في غير الأناسي لأنه قد خَفَّ من مكانه»^(٥).

(و) ويجيء أيضًا (الفعل) في الدلالة على التعذُّر والصعوبة. يقول سيبويه: «وقد بنوا أشياء على فَعَلٍ يَفْعَلُ فَعَلًا وهو فَعَلٌ، لتقاربها في المعنى، وذلك ما تعذَّر عليك ولم يسهل وذلك: عَسِرَ يَعْسِرُ عَسْرًا وهو عسير، والعسير: الشديد. وشكس يَشْكُسُ شَكْسًا وهو شكس (شرس)، والشكس: الشرس».

(١) الكتاب: ٢٤/٤.

(٢) السابق: ٢٤/٤.

(٣) السابق: ٢٠/٤.

(٤) السابق: ٢١/٤.

(٥) السابق: ٢١/٤.

(ز) كما يجيء (الفعل) في الأشياء المكروهة التي بمنزلة الأوجاع والأدواء،

يقول سيبويه: «وقالوا: لَقَسَ يَلْقَسُ لَقَسًا، وَلَحَزَ يَلْحَزُ لَحَزًا (الشَّح) فلما صارت هذه الأشياء مكروهة عندهم صارت بمنزلة الأوجاع، وصار بمنزلة ما رُموا به من الأدوية»^(١). وهذا تصوّر جديد حيث عدّ سيبويه الأشياء المكروهة أوجاعًا وبالتالي صارت كالداء.

٤- فُعِلَ -بضم الفاء وسكون العين- ويأتي في فَعَلَ يَفْعُلُ وفَعُلَ يَفْعُلُ.

وذكر ثلاثة ضوابط دلالية هي:

١- الزيادة والنقصان، يقول: «والطول في البناء كالفُجْح، وهو نحوه في المعنى، لأنه زيادة ونقصان»^(٢).

٢- الشدة والجُرأة وضدهما، يقول: «وما كان من الشدة والجُرأة والضعف والجبين فإنه نحو من هذا، قالوا: ضعف ضُعْفًا»^(٣).

ويقول: «وقالوا: البُطء في المصدر كما قالوا: الجُبْن»^(٤).

٣- ما يدل على العقل يقول: وما أتى من العقل فهو نحو من هذا، قالوا: «حُمٌ يحلُم حُلْمًا»^(٥) وكذلك الرُّشد.

(١) السابق: ٢١/٤ بتصريف.

(٢) الكتاب: ٣١/٤.

(٣) السابق: ٣٢/٤.

(٤) السابق: ٣٢/٤.

(٥) السابق: ٣٤/٤.

ويذكر سيبويه أن هذا البناء انتقل من أبنية المتعدي لمصادر اللزوم حيث يقول: «فأدخلوا الفعل في هذه المصادر كما أدخلوا الفعل فيها حين قالوا: السُّكْر»^(١) ويقول: «وقالوا: المُكْت كما قالوا: الشُّغْل، وكما قالوا: الفُبْح، إذ كان بناء الفعل واحداً، وقال بعض العرب: مَجَن يَمَجُن مُجْنًا، كما قالوا: «الشُّغْل»^(٢) ويقول: «وقالوا: السُّقْم كما قالوا: الحُزْن، وكما قالوا: السُّقْم»^(٣).

وينبه سيبويه على أن (فُعَل) من فُعَل المضموم العين أقل من مجيئه على (فَعَالَة) -بفتح الفاء والعين- يقول: «وأما الفعل من هذه المصادر فنحو: الحُسْن والقُبْح، والفَعَالَة أكثر»^(٤). وفي هذا تصريح من سيبويه على قياس مجيء فُعَل اللزوم على فُعَل وفَعَالَة .

ويقول: «وقالوا: زَهَد كما قالوا: ذهب، وقالوا: الزُّهْد، كما قالوا: المُكْت»^(٥)، ويقول: «وقالوا: طَهَّر طَهْرًا وطَهارة»^(٦). ويقول: «وقد جاء جاء شيء من هذا على خرج يخرج، قالوا: سَعَب يَسْعُب سُعْبًا وهو ساغب، كما قالوا: سَفَل يَسْفُل سُفْلًا وهو سافل، ومثله: جاع يجوع جُوعًا وهو جائع، وناع ينوع نوعًا وهو نائع»^(٧).

(١) السابق: ٢٢/٤، ٢٣.

(٢) السابق: ١٠/٤.

(٣) السابق: ١٠/٤.

(٤) السابق: ٢٨/٤.

(٥) السابق: ١٦/٤.

(٦) السابق: ٢٩/٤.

(٧) الكتاب: ٢٢/٤.

كما يقول: «وقد قالوا: عَسْر (يَعْسُرُ عُسْرًا أو عَسَارَةً) (١) الأمر وهو عسير» (٢).

وكذلك يقول: «وقالوا: الْفُقْر -بضم الفاء- كما قالوا: الضُّعْف -بضم الضاد-» (٣).

٥- **فِعْلٌ بِكسر الفاء وسكون العين** - وهو من أبنية المتعدي ثم انتقل إلى أبنية اللازم.

يقول: «وقالوا: فَسَقَ فَسَقًا، كما قالوا: فَعَلَ فِعْلًا» (٤). حيث يربط سيبويه بين فِعْلٌ اللازم وفِعْلٌ المتعدي.

ويقول: «وقالوا: حَجَّ حِجًّا (٥) كما قالوا: نَكَرَ نِكْرًا» (٦). يعني سيبويه أنهم أنهم نطقوا ببناء (فِعْلًا) في اللازم والمتعدي.

٦- **فِعْلٌ بِفَتْح الفاء وكسر العين** -.

يقول: «وقالوا: حَافَ حَافًا كما قالوا: سَرَقَ سَرِقًا» (٧)، ويقول: «وقالوا: لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِبًا، وَضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحِكًا، كما قالوا: الحَلْف» (٨).

٧- **فُعَالٌ بِبُضْم الفاء** - وهو من أبنية اللازم.

(١) إضافة من معجم لسان العرب (عسر)، حيث لم ينص سيبويه على مصدره

(٢) الكتاب: ٢١/٤.

(٣) السابق: ٣٣/٤.

(٤) السابق: ١٠/٤.

(٥) حج إلينا فلان أي: قدم، أما حَجَّه يحجّه حَجًّا فهو بمعنى قصد، فيكون حج لازمًا ومتعدّيًا، اللسان (حجج) ٧٧٨/٢.

(٦) الكتاب: ١٠/٤.

(٧) السابق: ١٠/٤.

(٨) السابق: ٩/٤.

ضابطه: ١- نص سيبويه أنه يأتي فيما دل على داء. يقول: «وقد جاء بعضه على فُعال كما جاء على فَعَال وفُعُول، وقالوا: نعس نُعاسًا، وعطس عُطاسًا، ومزح مُزاحًا، وأما السُّكَّات فهو داء كما قالوا: العُطاس، فهذه الأشياء لا تكون حتى نريد الداء»^(١) ويؤكد سيبويه على الضابط الدلالي الذي يدلنا على (فُعال) وهو أنه وضع لما يدل على داء مصرحًا بذلك ضمناً. يقول: «كما أنك قد تجيء ببعض ما يكون من داء على غير (فُعال) وبابه (فُعال)»^(٢).

٢- كما يشير سيبويه إلى ضابط دلالي آخر وهو دلالة فُعال على الصوت يقول: «وقد جاء فُعال نحو النزاء والقماص، كما جاء عليه الصوت، نحو: الصُّراخ والتَّبَّاح، لأن الصوت قد تكلف فيه من نفسه ما تكلف من نفسه في النَّزوان ونحوه»^(٣).

٨- فِعالَة -بِكسر الفاء-.

أشار سيبويه إلى ضابطه الدلالي وهو القيام بالشيء من صنعة أو عمل وما شابههما.

يقول: «وأما الوكالة والوصاية والجراية ونحوهن فإنما شُبَّهن بالولاية لأن معانهن القيام بالشيء، وعليه الخلافة والإمارة والنكاية والعِرافة، وإنما أردت أن تخبر بالولاية. ومثل ذلك الإيالة، والعِياسة، والسياسة... وقالوا: التجارة والخياطة، والقِصابة، وإنما أردوا أن يُخبروا بالصنعة التي

(١) السابق: ١٠/٤.

(٢) الكتاب: ١١/٤.

(٣) السابق: ١٤، ١٣/٤.

يليهما»^(١). يلاحظ أن سيبويه خلط بين الفعل اللازم والمتعدي في هذا البناء؛ فمصدر (الخيطة) فعله متعدّد، كما خلط بين الفعل الثلاثي وغير الثلاثي كما في الوكالة فهي من فعل غير ثلاثي وهو وكّله- بتضعيف الكاف، وكذلك الوصاية من أوصى ووصّى.

٩- فَعْلَةٌ -يَفْتَحُ الْفَاءَ وَكَسَرَ الْعَيْنَ-.

يقول: «كما قالوا: سَرِقَةٌ»^(٢)، وقالوا: سَرِقَةٌ كما قالوا: فَطْنَةٌ»^(٣).

١٠- فُعْلَانٌ -بِضْمِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ- وهو من أبنية اللازم ثم صار مشتركاً بين المتعدي واللازم.

يقول: «وقالوا: رَجَحَ رُجْحَانًا، كما قالوا: الشُّكْرَانُ، والرضوان»^(٤).

يعني سيبويه انتقال هذا البناء من المتعدي إلى اللازم فصار مشتركاً.

١١- فِعَالٌ -بِكَسْرِ الْفَاءِ- يذكر سيبويه ضوابطه الدلالية التي يُهْتَدَى عن طريقها إليه:

أ- ما يدل علي هياج.

يقول: «وقالوا في أشياء قرب بعضها من بعض فجاجوا به على فِعَالٍ، وذلك نحو: الصَّرَافِ فِي الشَّاءِ، لَأَنَّهُ هِيَاجٌ، فَشُبِّهَ بِهِ كَمَا شُبِّهَ مَا ذَكَرَ بِالْوَلَايَةِ، لِأَنَّ هَذَا الْأَصْلَ كَمَا أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْأَصْلُ»^(٥) يقصد سيبويه أن

(١) السابق: ١١/٤.

(٢) السابق: ١١/٤.

(٣) السابق: ٩/٤.

(٤) السابق: ١١/٤.

(٥) الكتاب: ١١/٤.

تقارب المعنى هو سبب مجيء هذه المصادر على هذا الوزن (فَعَال) وهو نفس السبب في تشبيه الوكالة والوصاية وغيرها بالولاية لتشابه المعنى بينهما وهو القيام بالشيء. ومثله في معنى الهياج: الهباب والقراع.

ب- عند إرادة انتهاء الزمان (أي عند أوان انتهاء الشيء)، نحو: الصِرام، والجزاز، والجداد، والقِطاع والحِصاد. وربما دخلت اللغة في بعض هذا فكان فيه فِعال وفَعَال، فإذا أرادوا الفَعْل على فَعَلْتُ قالوا: «حَصَدْتَهُ حَصْدًا، وقطعته قطعًا، إنما تريد العمل لا انتهاء الغاية»^(١).

جاء في لسان العرب (حصد): «حصد الزرع وغيره من النبات يَحْصِدُهُ حَصْدًا وَحَصَادًا وَحِصَادًا: قطعه بالمنجل... والحَصَاد والحِصَاد: أوان الحصد». حصد ٨٩٤/٤.

ج- يأتي في معنى المباحدة «مما تقاربت معانيه فجاءوا به على مثال واحد نحو: الفرار والشُّراد، والشَّماس، والنَّفار، والطماح، والضُّراح، والشُّباب، وهذا كله مباحدة. وقالوا: الخِراط والخِلاء والحِران»^(٢).

١٢- فَعَلان -بفتح الفاء والعين- .

وقد حدد سيبويه بفلسفته المعهودة الضابط الدلالي الذي يأتي عليه فَعَلان وهو ما دل على زعزعة البدن وحركة الاضطراب. يقول: «ومن المصادر التي جاءت على مثال واحد حين تقاربت المعاني، قولك: النَّزوان، والنقزان، وإنما هذه الأشياء في زعزعة البدن واهتزازه في ارتفاع،

(١) السابق: ١٢/٤.

(٢) السابق: ١٢/٤ بتصرف.

ومثله العسلان، والزّتكان... ومثل هذا الغليان لأنه زعزعة وتحرك، ومثله الغثيان، لأنه تحبس نفسه وتثور، ومثله الخطران واللمعان، لأن هذا اضطراب وتحرك، ومثل ذلك اللهبان والصخدان (وهما بمعنى شدة الحر)، والوهجان، لأن تحرك الحر وتؤره، فإنما هو بمنزلة الغليان»^(١).

ويقول تأكيداً على كثرة هذا الضابط الدلالي لهذا البناء وأنه لا يكون إلا في اللزم: «وأكثر ما يكون الفعلان في هذا الضرب، ولا يجيء فعله يتعدى الفاعل، إلا أن يشدّ شيء، نحو: شنّنه شنناً».

وقد جاءوا بالفعلان في أشياء تقاربت، وذلك الطوفان، والدوران، والجولان، شَبَّهوا هذا حيث كان تقلباً وتصرفاً بالغليان والغثيان، لأن الغليان أيضاً تقلب ما في القدر وتصرفه.... وقالوا: الحيدان والميلان فأدخلوا الفعلان في هذا كما أن ما ذكرنا من المصادر قد دخل بعضها على بعض»^(٢).

ويضيف قائلاً: «وقالوا: الطيران، كما قالوا: النزوان، وقالوا: نفيان المطر شبهوه بالطيران، لأنه ينفي بجناحيه، فالسحاب تنفيه أول السطر شيء رَشّاً أو برداً، ونفيان الريح أيضاً: التراب، وتنقي المطر: تصرفه كما يتصرف التراب»^(٣).

١٣ - فَعِيلٌ بِكسْرِ الْفَاءِ -.

(١) الكتاب: ١٤/٤.

(٢) السابق: ١٥/٤.

(٣) السابق: ١٦/٤.

ويذكر سيبويه ضابطه الدلالي حيث يأتي في الصوت، وقالوا: «وجب قلبه وجيباً، ووجف وجيفاً، رسم البعير رسيماً (أثر في الأرض من شدة وطئه)^(١)، ونحو الهدير، والضجيج، والقلبخ، والصهيل، والنهيق، والشحيج»^(٢).

١٤ - فَعَلَةٌ - بفتح الفاء والعين -.

ويوضح سيبويه أن ضابطه يكون في شيء من الصوت، نحو الرِّزْمَة، والجَلْبَة، والحدّمة، والوجأة (صوت الطائر وصوت الرعد الممدود) ومثّل ابن القطاع: بأنف أنفة^(٣).

١٥ - فَعَالَةٌ - بفتح الفاء والعين - تكون قاعدته في فَعَلٍ يَفْعَلُ وفَعُلٍ يَفْعُلُ.

وقد صرح سيبويه بضابطين دلاليين هما:

١ - أنه يأتي في معنى ترك الشيء وضده.

يقول: «وقالوا: قَنَع قناعة، كما قالوا: زَهْدٌ يَزْهَدُ زَهادة»^(٤).

٢ - كما يجيء في معنى الضرر والأذى اللذين يقعان على النفس يقول: «وقالوا: الضماعة كما قالوا: السقامة؛ لأن المعنيين قريب/ كلاهما ضرر على النفس وأذى لها»^(٥).

(١) إضافة من عندي.

(٢) الكتاب: ١٤/٤.

(٣) أبينية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣٧٠.

(٤) الكتاب: ١٦/٤.

(٥) السابق: ٢١/٤.

ويأتي سيبويه بأمثلة كثيرة لهذا البناء مما يدل على قياسه منها: «وقالوا: الشكاسة، كما قالوا: السفامة»^(١)، «وقالوا: النضارة كما قالوا: الوسامة... وقالوا: سَبَطَ سبَاطة... وقالوا: مَلَحَ مَلَاحة ومليح، وَسَمَحَ سَمَاحة»^(٢). «وقالوا: نَظَّفَ نَظَافَة، وَصَبَحَ صَبَاحَة (وضاءة الوجه)، وقالوا: طَهَّرَ طَهْرًا وَطَهَارَةً»^(٣). «وقالوا: الوقارة، كما قالوا: الرزانة وقالوا: جرؤٌ يجرؤُ جُرْأَةً وَجَرَاءَةً»^(٤). «وقالوا: كَثُرَ كَثْرَةً وَهُوَ كَثِيرٌ، وقالوا: الكثرة»^(٥). الكثرة»^(٥). «وقالوا: عَسُرَ الأَمْرُ وَهُوَ عَسِيرٌ»^(٦)، ولم ينص على مصدره، وفي اللسان «عَسُرَ يَعْسُرُ عُسْرًا وَعَسَارَةً»^(٧). ويقول: «وقالوا: عَظَمَ عَظَامَةً، وَهُوَ عَظِيمٌ، وَنَبَلَ نَبَالَةً وَهُوَ نَبِيلٌ، وَصَغُرَ صَغَارَةً وَهُوَ صَغِيرٌ، وَقَدَّمَ قَدَامَةً وَهُوَ قَدِيمٌ»^(٨).

١٦- فَعَال -بفتح الفاء- وتأتي قاعدته في فَعَلٍ يَفْعَلُ، وَقَعْلٍ يَفْعُلُ وفَعْلٍ يَفْعَلُ. ونص سيبويه على ضابطه الدلالي وهو أنه يجيء في الخصال التي تكون في الأشياء من الحُسْنِ وَالقُبْحِ^(٩) يقول: «وقالوا: النشاط، كما قالوا: السَّقَامُ»^(١٠)، وقالوا: بهو يبهو بهاء وبهيّ كجمل

(١) السابق: ٢١/٤.

(٢) السابق: ٢٩/٤.

(٣) السابق: ٢٩/٤.

(٤) السابق: ٣١/٤.

(٥) السابق: ٣٠/٤.

(٦) السابق: ٢١/٤.

(٧) اللسان: (عسر).

(٨) الكتاب: ٣٠/٤.

(٩) السابق: ٢٨/٤.

(١٠) السابق: ١٩/٤.

جمالاً»^(١) ويقول: «وقالوا: الذهاب والثبات، فبنوه على فَعَال كما بنوه على فُعُول»^(٢).

١٧- فِعْل -بِكسر الفاء وفتح العين- يقول في مصدر (طوي) الذي يأتي على فَعَل -بفتح الفاء وكيف أنهم كسروا فاءه. يقول: «الطوي فيبنيه على فَعَل، لأن زنة فَعَل وفَعَل شيء واحد»^(٣).

ويذكر سيبويه ضابطين دلاليين هما:

أ- أنه يأتي ضد معنى الجوع والعطش وقد فُهم ذلك من قوله: «و ضد ما ذكرنا يجيء على ما ذكرنا، قالوا: شَبَع يشبَع شَبَعًا، وكسروا الشَّبَع كما قالوا: الطَّوي، وشبهوه بالكبر والسمن حيث كان بناء الفعل واحدًا»^(٤).

ب- كما يأتي في الضخامة والغلظ يقول: «وقالوا: غَلُظ يَغْلُظ يَغْلُظ غِلْظًا وهو غليظ، كما قالوا: عَظُم يَعْظُم وعظما وهو عظيم إلا أن الغلظ للصلابة والشدة من الأرض وغيرها ومن المصادر التي نكرها سيبويه: الصَّغَر والكِبَر والقِدَم والعِظَم، والضَّخَم»^(٥).

١٨- فُعْلَة -بضم الفاء وسكون العين- وهو من أبنية اللزوم وتكون قاعدته في فَعَل يَفْعَل، وقد يجيء في فَعَل يَفْعَل.

ذكر سيبويه ضابطه الدلالي وهو أنه يأتي في الألوان.

(١) السابق: ٢٩/٤.

(٢) السابق: ٩/٤.

(٣) السابق: ٢٢/٤.

(٤) السابق: ٢٢/٤.

(٥) السابق: ٣٠/٤.

يقول: «وذلك قولك: أَدِمْ يَأْدُمُ أَدْمَةً، ومن العرب من يقول: أَدُمْ -بضم الدال- يَأْدُمُ أَدْمَةً، وشَهَبَ يَشْهَبُ شُهْبَةً، وَكَهَبَ يَكْهَبُ كُهْبَةً، وقالوا: كَهَبُ -بضم الهاء- يَكْهَبُ كُهْبَةً، وشَهَبُ يَشْهَبُ شُهْبَةً... وقالوا صَدَى يَصْدَأُ صُدْأَةً.... وقالوا: العُبْسَةُ كما قالوا: الحُمْرَةُ»^(١).

وقال الشيخ بحرق اليميني: «أَنْ فُعْلَةٌ سَمَاعِي إِلَّا فِي الْأَلْوَانِ»^(٢). ومن المصادر التي تجيء على فُعْلَةٍ: لُغَةٌ. وعن الكسائي: «لَغِي يَلْغِي لُغَةً.... وهي فُعْلَةٌ من لَعَوْتُ أَي تَكَلَّمْتُ»^(٣).

١٩- فُعْلَةٌ -بفتح الفاء وسكون العين- وبنوّه سيبويه لمجيء هذا الوزن في الحيرة وما في معناها يقول: «مثل ذلك: غِرْتُ تَغَارُ غَيْرَةً، وهو في المعنى كالغضبان، وقالوا: حِرْتُ تَحَارُ وهو حيران، وهي حيرى، وهو في المعنى كالسَّكران لأن كليهما مُرِجٌ عليه»^(٤). وقالوا: «الكثرة فبنوه على الغَفْلَةِ»^(٥).

ومن تحليل سيبويه العميق أذكر ما قاله في معتل العين اليائي والواوي: «وأما ما كان من هذا من نبات الياء والواو التي هي عين فإنما تجيء على (فَعِلٌ يَفْعَلُ) معتلة لا على الأصل، وذلك عِمْتٌ تَعَامُ عَيْمَةً، وهو عيمان، وهي عيمي، جعلوه كالعطش، وهو الذي يشتهي اللبن كما

(١) الكتاب: ٢٥/٤.

(٢) حاشية الشيخ الرفاعي على شرح الشيخ بحرق اليميني علي لامية الأفعال لابن مالك ص ٧٣.

(٣) لسان العرب (لغا) ٤٠٥٠/٥.

(٤) الكتاب: ٢٥/٤.

(٥) السابق: ٣٠/٤.

يشتهي ذاك الشراب، وجاءوا بالمصدر على فَعَلَة لأنه كان في الأصل على فَعَل كما كان العَطَش، ونحوه على (فَعَل)، ولكنهم أسكنوا الياء وأماتوها كما فعلوا ذلك في الفَعْل، فكأن الهاء عوض من الحركة»^(١).

٢٠- فُعُولَة -بضم الفاء والعين- وفي آخره تاء التأنيث وهو من أبنية اللازم. وقاعدته تكون في فَعَل يَفْعَل.

وذكر سيبويه ضابطه الدلالي حيث إنه يكون في الغلظ والحزونة وضدهما وفي غير ذلك. يقول: «وقالوا: حَزُن حَزُونَه للمكان، وهو حَزْن، كما قالوا: سَهْل سُهُولَة، وهو سَهْل، وقالوا: صَعْب صُعُوبَة وهو صَعْب لأن هذا إنما هو الغلظ والحزونة»^(٢).

ويقول: «وقالوا: الصُّهوبَة»^(٣)، فشبهوا ذلك بأرعن والرُّعونة»^(٤). ويقول: «وقالوا: الخسونة، كما قالوا: القُبُوحَة، وذلك قولهم: الجُهومة والمُلُوحَة والبُحُوحَة»^(٥).

٢١- فُعَالَة -بضم الفاء- وهو يأتي مع فَعَل يَفْعَل، وفَعِل يَفْعَل وذكر سيبويه ضابطه الدلالي وهو دلالته على ما بقي من الشيء. يقول: «ومثل هذا ما يكون معناه نحو معنى الفضالة»^(٦).

٢٢- فُعَلَى -بضم الفاء وتسكين العين وفي آخره ألف التأنيث-

(١) السابق: ٢٤/٤، ٢٥.

(٢) الكتاب ٣٢/٤.

(٣) من صَهَب يَصْهَب الشِقْرَة في شعر الرأس- اللسان (صهب) ٢٥١٣/٤.

(٤) الكتاب: ٢٦/٤.

(٥) السابق: ٣٠/٤.

(٦) السابق: ١٣/٤.

يقول: «وذلك قولك: رَجَعْتُهُ رُجْعَى، وَبَشَرْتَهُ بُشْرَى.

٢٣- فِعْلَى -بِكسر الفاء- يقول سيبويه: ذكرته ذِكْرَى»^(١).

٢٤- فَعْلَى -بفتح الفاء- يقول: «وقال بعض العرب: اللهم أشركنا في دعوى المسلمين. وقال سبحانه وتعالى: (چ د ي د ت ت ذ ت)»^(٢).

٢٥- فِعْيَلَى -بِكسر الفاء وتشديد العين وفتح اللام وألف التانيث في آخره.

وتستعمل في كثرة الشيء يقول سيبويه: «وأما الفِعْيَلَى فتجيء على وجه آخر تقول: كان بينهم رمياً، فليس يُريد ما كان بينهم من الترامي وكثرة الرَّمْيِ، ولا يكون الرمي واحداً، والخَلْيَفَى: كثرة تشاغله بالخلافة وامتداد أيامه فيها»^(٣).

٢٦- فُعُول -بفتح الفاء وضم العين-.

وقد أفردته سيبويه بباب، بعنوان: (هذا باب ما جاء من المصادر على فُعُول) يقول: «وسمِعنا من العرب من يقول: وَقَدَتِ النَّارُ وَقُودًا عَالِيًا، وَقَبَلَهُ قَبُولًا، وَالْوُقُودُ أَكْثَرُ. وَالْوَقُودُ الْحَطْبُ»^(٤).

وزاد ابن منظور أبنية أخرى هي: «وُقْدًا وَقِدَّةً، وَوَقْدَانًا وَوُقُودًا -بالضم، وذكر أن سيبويه أورده بالفتح وأن الأكثر فيه الضم للمصدر، والفتح للحطب»^(١).

(١) السابق: ٤٠/٤.

(٢) السابق: ٤٠/٤، ٤١. والآية في سورة يونس رقم (١٠).

(٣) السابق: ٤١/٤.

(٤) السابق: ٤٢/٤.

٢٧- فِعْلِيَاءٌ بِكسْرِ الْفَاءِ وَسكونِ الْعَيْنِ-.

يقول: «وقالوا: الكبرياء للكِبْرِ»^(٢).

(١) لسان العرب (وقد) ٤٨٨٨/٦.

(٢) السابق: ٤١/٤.

المحور الخامس

تناول النحاة المصادر الثلاثية بعد سيبويه ومدى تأثيرهم به.

لقد تناول كثير من النحاة في شروحهم وحواشيهم أبنية المصادر الثلاثية كابن عقيل، وابن هشام والأشموني والسيوطي والمكودي، والشيخ بحرق اليميني، والرفاعي والخضري. وفصلوا القول على النحو التالي:

أولاً: أبنية مصادر الفعل المتعدّي عند النحاة :

لقد ذكر النحاة بناء قياسياً ومطرذاً للفعل المتعدي هو (فَعَل) -بفتح الفاء وسكون العين- وذكروا ضابط صياغته حيث إنه يأتي مع فَعَل الثلاثي المفتوح العين ومكسورها أما الضابط الدلالي فلم يذكره كسيبويه إلا ما نقله السيوطي عن ابن مالك من أن هذا البناء مرتبط بما يفهم عملاً بالفم كَلَقِمَ لُقْمًا، وشَرِبَ شَرْبًا وبلَعَ بَلْعًا^(١).

وقد استكمل عدد من النحاة أبنية المتعدي التي فانت ابن مالك وابن هشام وغيرهما، منهم الشيخ محمد محي الدين عيد الحميد منبها على كثرة أبنية مصادر المتعدي وتداخلها معاً وأنه يجيء البناء المذكور مع مجيء الوزن القياسي أيضاً، وأنه قد يجيء البناء المذكور من غير أن يجيء الوزن القياسي وقد نص على أربعة عشر بناء لفعل المكسور والمفتوح، وكلها وردت عن سيبويه. من ذلك: فُعَلان -بضم الفاء وسكون

(١) انظر شرح ابن عقيل ١٢٣/٣، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٢١٠/٣، وحاشية الصبان على شرح الأشموني ٣٠٤/٢، وشرح المكودي ص ١٨٥، وحاشية الخضري ٦٨/٢.

العين- نحو غفر غفرانًا، وشكر شكرانًا، وسلاه سلوانًا، وكفر صنيعة كُفْرًا. وفُعِلَ -بضم الفاء وسكون العين- نحو: كفر الصنيعة كُفْرًا، وشكره شُكْرًا.... وفُعِلَ-بضم الفاء والعين- نحو: جحدته جُحُودًا، ودحره دُحُورًا، وعلاه عُلُوءًا، وشكره شُكُورًا، وكفر كفُورًا، ووقد النارُ وُقُودًا....^(١).

يلاحظ في عرض الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد تعدد مصادر الفعل الواحد مثلما نبه سيبويه من قبل نحو: (شكر) أورد له ثلاثة أبنية (شُكْران وشُكْر وشُكُور)، وكذلك الفعل: كفر أورد له ثلاثة أبنية (كُفْران، وكُفْر وكُفُور).

وأقول لماذا لا نُعمم القاعدة هنا في الفعل الثلاثي المفتوح العين في الماضي والمضموم العين في المضارع فتقيس على (شكرا وكفرا) فنقول في (جحد): جُحْدانا وجُحُودا وجُحْدا، ونزيد (جَحْدا) على البناء الأصلي القياسي، فيكون لهذا البناء الفعلي أربعة أبنية مصدرية قياسية؟

ونخلص مما سبق أن النحاة استفادوا من سيبويه كثيرًا بالنص على قواعد صياغة المصدر وبعض الضوابط الدلالية التي عرضها سيبويه وأنهم اهتموا بالربط المتلازم بين أبنية هذه المصادر وبين قواعد صياغتها ، فإذا جاء بناء المصدر مخالفًا لها حكموا عليه بالنقل أي بالسماع عن العرب؛ كابن مالك في ألفيته في نهاية عرضه لمصادر الثلاثي يقول:

وما أتى مخالفًا لما مَضَى فبابه النقل كسُخِطَ وَرِضا

(١) عُدَّة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك ٢١١/٣، ٢١٢ وهو بهامش أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام.

ويشرح ابن عقيل قول ابن مالك هذا قائلاً: «يعني أن ما سبق ذكره في هذا الباب هو القياس الثابت في مصدر الفعل الثلاثي، وما ورد على خلاف ذلك فليس بمقيس، بل يُقتصر فيه على السماع، نحو: سَخَطَ سُخْطًا، ورضي رضا، وذَهَبَ ذَهَابًا، وشَكَرَ شُكْرًا، وعَظَّمَ عَظْمَةً»^(١) ونلاحظ أن سيبويه أورد في سَخَطَ: سُخْطًا وسَخَطًا^(٢) فليس فيه مخالفة كما زعم ابن مالك والنحاة.

كما يعقب الخصري على بعض أمثلة المصادر المخالفة التي ذكرها ابن عقيل: «وقوله: (ذهابًا) قياسه (ذهبيًا) لدلالته على (السير)، و(ذُهوبًا) كما قيل، وقوله: وشَكَرَ شُكْرًا، قياسه كضرب لِتَعْدِيهِ»^(٣).

أما المكودي فيستنتج مقصد ابن مالك بقوله: «يُفهم من كلام ابن مالك أن ما تقدم من المصدر مقيس، وفهم أيضًا أن مصادر الثلاثي أتى على غير قياس»^(٤). ولعلَّ المكودي يقصد بعض مصادر الثلاثي وليست كلها، وإلا تناقض فيما فهمه من كلام ابن مالك.

ومما أنبه إليه هو أن الشيخ بحرق اليميني وهو من شراح لامية الأفعال لابن مالك، قد نقل في شرحه ضابطًا مختلفًا عما ذكره النحاة في عرض أبنية مصادر الثلاثي حيث قسمها بحسب عين المصدر؛ فهي: إما ساكنة وإما متحركة.

(١) شرح ابن عقيل على ألفية مالك ١٢٦/٣.

(٢) الكتاب: ٣٤/٤.

(٣) حاشية الخصري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - الجزء الثاني - ص ٧٢.

(٤) شرح المكودي على ألفية ابن مالك ص ١٨٧.

وقد حدد السماعي والقياسي منها معتمداً على القواعد غير مركز على الضوابط الدلالية إلا القليل منها. كما أنه جمع أبنية مصادر الثلاثي اللزوم والمتعدي دون تصنيفها، وقد حصرها في اثنين وأربعين بناءً؛ منها اثنا عشر لأبنية المصادر الساكنة العين، وقد وردت كلها عن سيبويه.

ومنها ثلاثون لأبنية المصادر المتحركة العين^(١): جاء منها عن سيبويه سبعة عشر بناءً أما الباقي فقد ذكرهم ابن القطاع وسأذكرها عند الحديث عن أبنية ابن القطاع.

ثانياً: أبنية مصادر الثلاثي اللزوم عند النحاة :

تناول النحاة بعد سيبويه أبنية مصادر الثلاثي المكسور العين ومفتوحها ومضمومها، فذكر ابن مالك ثمانية أبنية^(٢) أما ابن هشام والسيوطي فقد حصرها في تسعة^(٣)، ونص الأشموني على عشرة^(٤)، وكلها أوردها سيبويه، في حين أورد ابن القطاع جميع الأبنية التي ذكرها سيبويه وزاد عليها أبنية عديدة بعضها قياسي وبعضها سماعي.

لقد أوصل ابن القطاع أبنية المصادر الثلاثية إلى خمسة وتسعين^(٥)، لكنه ذكرها دون تصنيف للزوم والمتعدي، كما مزج بين المصادر الأصلية وغيرها من مصادر ميمية التي أورد لها ستة أبنية نحو مَفْعَل

(١) السابق - ص ١٧٤ - ١٧٥.

(٢) شرح ابن عقيل: ١٢٣/٣: ١٢٦.

(٣) أوضح المسالك إلى تحقيق أوضح المسالك ٢١٠/٣، وهمع الهوامع: ١٦٧/٢، وشرح المكودي: ص ١٨٥.

(٤) حاشية الصبان على شرح الأشموني: ٣٠٤/٢.

(٥) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣٧٠ : ٣٧٧.

في رَجَعَ مَرْجِعًا^(١)، وأتى ببعض المصادر التي جاء بها ابن منظور كما في كَذَابًا، وأيضاً ذكر المصدر الصناعي نحو فُعُولِيَّة في خَصَّهُ خُصُوصِيَّة^(٢)، وكذلك بناء المصدر الذي على معنى مفعول نحو (ميسور)^(٣). كما أُنْبَهَ إلى غرابة بعض الأبنية عنده نحو: تُفْعُول في (تُهْلُول)^(٤).

ويلاحظ أنه لم يشر إلى الضوابط الدلالية على الإطلاق، وإليك الأبنية التي زادها على سيبويه:

- ١- فُعَلَةٌ نحو: تَخَمُّ تَحْمَةً.
- ٢- فِعْلَى نحو: غَلَبَ غِلْبَى.
- ٣- فَعُولٌ نحو: لَقِيَ لِقْيًا.
- ٤- فِعِيلٌ نحو: صَأَى صَيْئًا.
- ٥- فِعَّالٌ نحو: كَذَّبَ كِذَابًا.
- ٦- فُعَيْلَى نحو: وَقَفَ وَقْفَى.
- ٧- فَعِيلَةٌ نحو: عَضَهُ عَضِيهَةٌ (الإِفْكَ والبَهْتَان والنميمة).
- ٨- فَعَلَاءٌ نحو: رَغِبَ رَغْبَاءً.
- ٩- فُعَّلٌ نحو: عَاطَتِ النَّاقَةُ عُوْطَاطًا.
- ١٠- فُعَّلٌ نحو: حَالَتِ حَوْلًا.
- ١١- مَفْعُولٌ نحو: يَسَّرَ مَيْسُورًا. جاء في اللسان: «الميسور: ما يُسَّرُ، قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة، وأما سيبويه فقال: هو من المصادر

(١) السابق ص ٣٧١.

(٢) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ص ٣٧٥.

(٣) السابق: ص ٣٧٢.

(٤) السابق: ص ٣٧٣.

المصادر الثلاثية عند سيبويه والنحاة بين القياس والسماع في ضوء صياغتها وضوابطها ٦١

التي جاءت على لفظ مَفْعُول ونظيره المعسور، قال أبو الحسن: هذا هو الصحيح لأنه لا فعل له إلا مزيداً، ولم يقولوا يَسْرَتَه في هذا المعنى»^(١).

١٢- مَفْعُول نحو شعر مشعورة.

وقد جاء في اللسان: «شَعَرَ به وشَعُرَ يَشْعُرُ شِعْرًا وشَعْرًا، وشِعْرَةً، ومَشْعُورَةً، وشُعُورًا، وشُعُورَةً، وشِعْرَى ومشعوراء، ومشعورًا»^(٢).

١٣- تَفْعَلَةٌ نحو جَلَّ الشيء تَجَلَّةً.^(٣)

١٤- تَفْعَلَةٌ نحو هلك تَهْلُكَةٌ.

١٥- نَفْعَالٌ نحو رمي ترماء.

١٦- تَفْعَالٌ نحو بان تبيانًا.

١٧- تَفْعُولُوتَفْعُولٌ نحو هلك تَهْلُوكًا، وتَهْلُوكًا.

١٨- وَعَلَى (فَعِيلَاءٌ) نحو مَكَثَ مَكِيَّاءً.

١٩- وَعَلَى (فِعْلِيَّةٌ) نحو عَنَّ عِنِّيَّةً، وقَسَّ قِسِّيَّةً، وطَرِقَ طَرِيقَةً، ضعف واسترخى.

٢٠- وَعَلَى (فَعِيلِيَّةٌ) نحو عَنَّ عِنِّيَّةً من العين.

٢١- وَعَلَى (فَعَالِيَّةٌ) نحو كَرِهَ كَرَاهِيَّةً. وقد ذكره النحاة.^(٤)

٢٢- وَعَلَى (فِعْلَةٌ) نحو إِمْرَةٌ من أَمِرٍ مَالَهُ أَمْرًا، وإِمْرَةٌ إِذَا كَثُرَ.

(١) اللسان (يسر) ٦/٤٩٥٨.

(٢) اللسان (شعر) ٤/٢٢٧٣.

(٣) وفي اللسان: "جل الشيء بجل جلالا وجملة..... والتجلة: الجملة" (ج ل ل) ١/٦٦٢-٦٦٣.

(٤) توضيح من عندي

- ٢٣- وعلى (فَعْلُوتٍ) نحو رَغْبُوتٍ، وَرَحْمُوتٍ، من رَغِبَ وَرَحِمَ.
- ٢٤- وعلى (فَعْلُوتَى) نحو رَغْبُوتَى، وَرَحْمُوتَى.
- ٢٥- وعلى (فَعْلِيًّا) نحو سَخِرَ سُخْرِيًّا.
- ٢٦- وعلى (فَعْلِيٍّ) نحو سِخْرِيٍّ.
- ٢٧- وعلى (فُعْلِيَّة) نحو سُخْرِيَّة.
- ٢٨- وعلى (فُعْلِيَّة) نحو سِخْرِيَّة، وقيل: ما كان من السخرة فهو مضموم ، وما كان من الهُزءِ فهو مكسور.
- ٢٩- وعلى (فُعْلِيَّة) نحو زَهَا زَهْوِيَّة: تَكَبَّرَ.
- ٣٠- وعلى (فَعْلُولَةٍ) (نحو) حان حينونة، وكان كينونة. هذا مذهب الكوفيين.
- فأما البصريون فوزنها عندهم (فِيْعُولَةٌ) كينونة، وقيل الأصل كِيْنُونَةٌ مشددة، إلا أنهم خففوا كما فعلوا في هَيْنٍ وَلَيْنٍ، ولولا ذلك لقالوا كَوْنُونَةٌ.
- ٣١- وعلى (فَعْلُولَةٍ) نحو حاد حَيْدُوْدَةٍ وساد سَيْدُوْدَةٍ أُسكنت الياء لَمَّا تحركت وانفتح ما قبلها.
- ٣٢- وعلى (فَعْلُولِيَّة) نحو شَيْخُوخِيَّة.
- ٣٣- وعلى (فَعْفَعِيلٍ) نحو مَرَّ مَرْمِرِيًّا، وانشدوا:
- * قد طال في الجَدَاءِ مرمريها *
- وهي الأرض لا ماء بها.

- ٣٤- وعلى (فَعَالِي) نحو رأبته رِبًّا، عن اللحياني.
- ٣٥- وعلى (فَعُولِيَّة) نحو حرَّ المملوك حرُّورِيَّة.
- ٣٦- وعلى (فَعُولِيَّة) نحو خَصَّه خُصُوصِيَّة.
- ٣٧- وعلى (فِعْلَانَةٌ) (نحو) لَقِيْتُهُ لُقْيَانَةٌ.
- ٣٨- وعلى (فَعِيلِيَّة) (نحو) وُلِدْتُ وِلْدِيَّةً.
- ٣٩- وعلى (فَعْلُولِيَّة) (نحو) شَاخَ شَيْخُوخِيَّة.
- ٤٠- وعلى (فَعْلُونِيَّة) نحو بُلْهَنِيَّةُورْفَهْنِيَّة، من بَلِهٍ وِرْفِه.
- ٤١- وعلى (فَعْلَعَلَةٌ) (نحو) عَشَمَ عَشْمَشَةٌ.
- ٤٢- وعلى (فَعْلَعَلِيَّة) نحو عَشَمَشَمِيَّة.
- ٤٣- وعلى (فَعَالِيَّة) نحو غُلَامٌ بَيْنَ الْعُلَامِيَّة، من غَلَمٍ إِذَا اشْتَهَى.
- ٤٤- وعلى (فَعْلِيَّة) نحو وَفَهَ وَفَهِيَّةً، قام بالأمر في لغة الحارث بن كعب.
- ٤٥- وعلى (فَعَالِيْنَ) (نحو) كَرِهْتُ الشَّيْءَ كَرَاهِيْنَ، وَأَتَيْتُكَ كَرَاهِيْنَ أَنْ تَغْضَبَ.
- ٤٦- وعلى (فَعْلَانِيَّة)، في الحديث (إِذَا وَقَعَ الْعَبْدُ فِي أُلْهَانِيَّةِ الرَّبِّ).
- ٤٧- وعلى (فَعَالِيَّة) نحو إِلهِيَّة.
- ٤٨- وعلى (فَعْلَانِيَّة) نحو رَهَبَ رَهْبَانِيَّة.

ونخلص مما سبق من هذه الدراسة:

(١) اتفاق سيبويه والنحاة على عديد من أبنية مصادر الثلاثي المتعدية واللازمة بناء على القواعد المستقرة عندهم وفي ضوء الضوابط الدلالية رغم اختلافهم في حصر عددها كما رأينا في هذه الدراسة، وكذلك اختلافهم في طريقة عرضها.

(٢) إقرار سيبويه والنحاة بقياسية واطراد كثير من مصادر الثلاثي المتعدية واللازمة من خلال تصريحاتهم. وأن بعض أبنية المصادر الثلاثية تشترك بين اللازم والمتعدّي وحكمهم بسماعية عدد منها.

(٣) أسباب تعدد أبنية الثلاثي وتبادل أبنيتها بعضها مع بعض يرجع إلى عدة أسباب منها : اتفاق أبنية الفعل الثلاثي اللازم مع أبنية الفعل المتعدي ، وتقارب المعاني وتشابهاها بين الأبنية ، واتفاق البناء والمعنى معا .

وإليك الأبنية القياسية المطردة ثم السماعية (سبق الإشارة إليها عند أبنية ابن القطاع)^(١) .

أولاً: المصادر القياسية المطردة.

- ١- فَعَلٌ -بفتح الفاء وسكون العين- ٢- فُعُولٌ -بضم الفاء والعين-.
- ٣- فَعَلٌ -بفتح الفاء والعين- . ٤- فَعِلٌ -بفتح الفاء وكسر العين-.

^(١) انظر في هذه الدراسة من ص ٦٠ : ٦٣

- ٥- فُعِلَ -بضم الفاء وسكون العين-.
- ٦- فُعِلَ -بكسر الفاء وسكون العين-.
- ٧- فِعَالٌ -بكسر الفاء-.
- ٨- فَعَالٌ -بفتح الفاء-.
- ٩- فِعْلَانٌ -يكسر الفاء وسكون العين-.
- ١٠- فُعَالٌ -بضم الفاء-.
- ١١- فُعْلَانٌ -بضم الفاء وسكون العين-.
- ١٢- فِعَالَةٌ -بكسر الفاء-.
- ١٣- فِعْلَةٌ -بكسر الفاء وسكون العين-.
- ١٤- فَعْلَةٌ -بفتح الفاء وسكون العين-.
- ١٥- فَعَالَةٌ -بفتح الفاء-.
- ١٦- فَعْلَةٌ -بفتح الفاء والعين-.
- ١٧- فَعْلَةٌ -بفتح الفاء وكسر العين-.
- ١٨- فِعِلٌ -بكسر الفاء وسكون العين-.
- ١٩- فُعُولٌ -بضم الفاء والعين-.
- ٢٠- فَعْلَانٌ -بفتح الفاء والعين-.
- ٢١- فَعِيلٌ -بفتح الفاء وكسر العين-.
- ٢٢- فَعِلٌ -فعل-.
- ٢٣- فُعْلَةٌ -بضم الفاء وسكون العين-.
- ٢٤- فُعُولَةٌ -بضم الفاء والعين-.

وأرى القياس على هذه الأبنية دون تحرُّج فنقول في كِبُرٍ وجُسْمٌ -بضم الباء- كُبُورَةٌ وجُسُومَةٌ.

ثانيًا: المصادر السماعية:

(وقد نصَّ ابن القطاع عليها دون تحديدها منها:

- ١- فَعَلَ -بكسر الفاء وفتح العين-.
- ٢- فُعِلَ -بضم الفاء وسكون العين-.
- ٣- فَعَّلَى -بفتح الفاء وسكون العين-.
- ٤- فَعَّلِيَاءَ -بكسر الفاء وسكون العين-.
- ٥- نُفْعُولٌ.
- ٦- فَعَّلُولَةٌ-بفتح الفاء وسكون العين، وضم اللام-.
- ٧- فَعَّالِينَ-بفتح الفاء- .

وبعد أن اتضح الأمر في أبنية مصادر الأفعال الثلاثية بنوعيتها من حيث توزيعها بين القياس المطرد والسمع وأن سيبويه كان إمامًا بحق للنحاة بعده وأنه كان مشغولًا بالتنظير والتفعيد والتنظيم وليس الحصر، حيث ترك -كما رأينا في البحث- بعض مصادر الفعل الواحد. لذلك رأيت أن أقدم ملحقات بيّنت فيه القاعدة للفعل عند سيبويه ثم أبنية المصدر التي ذكرها ثم ثبّيتُ بما زاده ابن منظور في لسان العرب ودلالاتها .

أبنية المتعدي

المصدر في لسان العرب وما زاده - المعنى	البناء والمصدر في الكتاب	الفعل عند سيبويه
	(الألف)	
أَتَيْتَهُ أَتَيْتًا وَأُتِيًّا وَأُتِيًّا وَأُتِيًّا، وَأُتِيَانَةً وَأُتِيَانَةً وَمَاتَاةً (أُتِي) ٢١/١.	إُتِيَانًا	أُتِي يَأْتِي ٨/٤
	(الجيم)	
جَحَدَهُ يَجْحَدُهُ جَحْدًا وَجُحُودًا، الْجَحْدُ وَالْجُحُودُ نَقِيضُ الْإِقْرَارِ كَالْإِنْكَارِ وَالْمَعْرِفَةِ وَجَحِدٌ -بِكْسْرِ الْحَاءِ- جَحْدًا، فَهُوَ جَحِدٌ وَجَحْدٌ وَأَجْدٌ أَي ضَيْقٌ قَلِيلٌ الْخَيْرِ وَالْجُحْدُ: الضَيْقُ فِي الْمَعِيشَةِ (جحد) ٥٤٧/١.	جُحُودًا	جَحَدَ يَجْحَدُ ٥/٤
زَادَ ابْنُ مَنْظُورٍ: جَرَمًا. ثُمَّ ذَكَرَ الْجُرَامَةَ، وَالْجُرَامَةَ: مَا سَقَطَ مِنَ التَّمْرِ إِذَا جُرِمَ. جَرَمَهُ: قَطَعَهُ. (جرم) ٦٠٤/١.	جُرَامَةَ	جَرَمَ يَجْرِمُ ١٣/٤
	(الحاء)	

بناء الفعل عند سيبويه	البناء والمصدر في الكتاب	المصدر في لسان العرب وما زاده - المعنى
حَسِبَ يَحْسِبُ ١١/٤	فِعْلَانٌ حِسَابًا	الحبس ضد التخلية. وقال بعضهم: المَحْبَسُ كالحَبْس. ونظيره: {إلى الله مرجعكم} أي رجوعكم (حبس) ٧٥٢/٢.
حَبَسَ يَحْبِسُ ٥/٤	فَعْلٌ حَبْسًا	أَحْتَلَّتْ الصَّبِيَّ إِذَا أَسَأَتْ غِذَاءَهُ، وَالحُتَالَةُ: الرديء من كل شيء (حتل) ٧٧٥/٢.
أَحْتَلُّ يَحْتَلُّ ١٢/٤	فُعَالَةٌ حُتَالَةٌ (وهو من فعل غير ثلاثي) وهو أحد المصادر التي خلط فيها سيبويه بين الثلاثي وغير الثلاثي.	حَبَبَ الشَّيْءَ يَحْبُبُهُ حَبَبًا وَحِبَابًا: ستره (حجب) ٧٧٧/٢.
حَبَبَ ١١/٤	فِعَالٌ حِبَابًا	حَرَمَهُ الشَّيْءَ يَحْرِمُهُ - بضم الحاء - وَحَرَمَهُ بِكسر الراء حَرْمَانًا وَحَرْمًا وَحَرِيمًا وَحَرْمَةً وَحَرِيمَةً وَحَرِيمَةً: منعه العطية، وذكر ابن منظور في الهامش: زاد في المحكم: وَحَرْمًا ككَتِف. (حرم) ٨٤٨/٢. إن ما نصَّ
حَرَمَ يَحْرِمُ ١١/٤	فَعْلٌ حَرَمًا	

المصدر في لسان العرب وما زاده - المعنى	البناء والمصدر في الكتاب	بناء الفعل عند سيبويه
ابن منظور عليه في المحكم هو ما ذكره سيبويه.		
والْحُسَالَة: الرَّذْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (حسل) ٨٧٥/٢.	فُعَالَةٌ حُسَالَةٌ	حَسَلٌ يَحْسَلُ ١٣/٤
	فَعَلٌ حَصَدًا	
	فِعَالٌ حَصَادًا -بفتح الحاء وكسرهما.	حَصَدٌ يَحْصُدُ
زاد ابن منظور: حَلْبًا وَجِلَابًا وَالْحَلْبُ: استخراج ما في الضرع من لبن. (حلب) ٩٥٦/٢.	فَعَلٌ حَلْبًا	حَلَبٌ يَحْلُبُ ٦/٤
حمى الشيء: منعه ودفع عنه، وحميت المريض ما يضره: منعه إياه.	فِعَالَةٌ حِمَايَةً فَعَلٌ حَمِيًّا فِعْلَةٌ حِمِيَّةً	حَمَى يَحْمِي ٨/٤
	(الخاء)	
زاد ابن منظور: حَبَسًا. وَالْخَبَاسَةُ: الغنيمة. (خبس) ١٠٩٢/٢.	فُعَالَةٌ حُبَاسَةً	

بناء الفعل عند سيبويه	البناء والمصدر في الكتاب	المصدر في لسان العرب وما زاده - المعنى
خبس يخبُس ١٣/٤	فَعَلَ	الخبط: الضرب الشديد، والخباط: ضرب الفحل الناقة و: سمة تكون على الوجه (حكاة سيبويه) اللسان (خبط) ١٠٩٣/٢، ١٠٩٥، والكتاب ١٣/٤.
خبَط يخبِط ١٣/٤	فِعَال	خرطت العنقود خَرَطًا إذا اجتذبت حبه بجميع أصابعك، وما سقط منه فهو الخِرَاطة... والاسم: الخِرَاط. والخِرَاط أي الجماح (خرط) ١١٣٥/٢.
خَرَط يخرِط ١٢/٤	فِعَال	خرطت العنقود خَرَطًا إذا اجتذبت حبه بجميع أصابعك، وما سقط منه فهو الخِرَاطة... والاسم: الخِرَاط. والخِرَاط أي الجماح (خرط) ١١٣٥/٢.
خَلَف يَخْلُف	فِعَالَة	خلفه في قومه خِلَافَة. والخِلَافَة: الإمارة وهي الخِيفِي وهو مصدر يدل على الكثرة. (خرط) ١٢٣٥/٢.
	فَعَلَ	
خَلَق يَخْلُق	فَعَلَ	زاد ابن منظور (خَنَقًا) ١٢٨٠/٢.
	فَعَلَ	زاد ابن منظور (خَيْطًا) (خَيْط)

المصدر في لسان العرب وما زاده - المعنى	البناء والمصدر في الكتاب	بناء الفعل عند سيبويه
<p>١٣٠٢/٢ .</p> <p>زاد ابن منظور : خال الشيء يخال خَيْلاً وَخَيْلَةً وَخَيْلَةً وَخَالًا وَخَيْلًا وَخَيْلَانًا ومخالاة ومخيلة ومخيلولة : ظنه (خيل) - ١٣٠٤/٢</p>	<p>فِعَالَةٌ خِيَاطَةٌ</p> <p>فَعْلَةٌ حَيْلَةٌ</p>	<p>خَنَقَ يَخْنُقُ</p> <p>خَاطَ يَخِيطُ</p> <p>خَالَ يَخِيلُ</p>

تابع (د - ذ - ر)

المصدر في لسان العرب وما زاده - المعنى	البناء والمصدر في الكتاب	بناء الفعل عند سيبويه
	(الذال)	
وزاد ابن منظور : دَفَاعًا. الدفع :	دَفَعًا فَعَلٌ	يدفع دفع
الإزالة بقوة (دفع) ١٣٩٣/٢		
والدق : الكسر (دقق) ١٤٠١/٢	دَقًّا فَعَلٌ	يدُقُّ دَقٌّ
	(الذال)	
وهو النكاح (ذقط) ١٥٠٦/٣	ذَقَطًّا فَعَلٌ	يذقط ذقط
ذكر ابن منظور أن (الذكر بضم	ذِكْرًا فَعَلٌ	يذكر ذكر
الذال وكسرها بمعنى والضم أعلى)	ذُكْرًا فَعَلٌ	
ذكر) ١٥٠٧/٣ - بتصريف		
	(الراء)	
رئمت الناقة ولدها - ترأمه رأما ورأمانا	رِئْمَانًا فِعْلَانٌ	يرأمه رئمه
... وفي التهذيب : رئمانا.	رَأْمًا فَعَلٌ	
(رأم) ١٥٣٦/٣		
رحمه رحما ورُحْمًا ورَحْمَةً ورَحْمَةً)	رَحْمَةً فَعْلَةٌ	يرحم رحم
الأخيرة عن سيبويه) (رحم) ١٦١١/٣	رَحْمَةً فَعْلَةٌ	

المصدر في لسان العرب وما زاده - المعنى	البناء والمصدر في الكتاب	بناء الفعل عند سيبويه
<p>زاد ابن منظور رَفُتًا (رفت/٣/١٦٨٦) رفت الشيء ويرفته رَفُتًا، وهو رُفات: كسره ودقّه. والرُفات: الحطام من كل شيء. (رفت).</p>	<p>رِفْعَانًا رُفَاتًا</p> <p>فِعْلَان فُعَال</p>	<p>رَضِيَ رِضَى رَفَّت رِفَّتٌ ١٣/٤</p>

(س - ش - ص - ض - ط - ظ)

بناء الفعل عند سيبويه	البناء والمصدر في الكتاب	المصدر في لسان العرب وما زاده - المعنى
	(السين)	
سَأَلَ	فُعَالٌ	سؤال يسأل سؤالاً وسألة ومسألة وتسألًا سألة (سأل) ١٩٠٦/٣
سَخِطَ	فُعْلٌ	السخط والسخط : ضد الرضا ، مثل العدم والعدم (سخط) ١٩٦٣/٣
سَرَقَ	فَعَلٌ	والاسم : السرقة والسرقه بكسر الراء فيهما (سرق) ١٩٩٨/٣
	فَعِلٌ	
	فَعْلَةٌ	سفدها باكسر يسفدها ، وسفدها بالفتح يسفدها سفدا وسفادا يكون في الماشي والطائر ، والسفاد نزو الذكر على الأنثى. (سفد) ٢٠٢٣/٣
سَمِعَ	فِعَالٌ	سمع سمعا وسمعا وسماعا وسماعة وسماعية . (سمع) ٢٠٩٥/٣
سَاقَ	فِعَالٌ	ساق الإبل وغيرها يسوقها سَوْقًا وسياقا وهو سائق وسواق (سوق) ٢١٥٣/٣

المصدر في لسان العرب وما زاده - المعنى	البناء والمصدر في الكتاب	الفعل عند سيبويه	بناء الفعل عند سيبويه
	(الشين)		
نفس البنائين ولكنه أضاف: «والفتح أقل اللغتين وبها قرأ أبو عمرو (شرب) الهميم) بفتح الشين (شرب) ٢٢٢١/٤».	شُرِبًا فَعَب	يشربُ	شرب
نفس الأبنية. يستعمل لازماً ومتعدياً شكره وشكر له يشكر (شكر) ٢٣٠٥/٤. ولم يذكر ابن منظور البناء القياسي (شكرا)	شُغِلًا شُكِرًا شُكُورًا	يشغلُ يشكرُ	شغل شكر
	(الضاد)		
ضرب الفحل الناقه يضربها ضرابا : نكحها ، قال سيبويه : ضربها الفحل ضرابا كالنكاح ، قال : والقياس : ضربا ، ولا يقولونه كما لا يقولون : نكحا ، وهو القياس .وهناك مصادر أخرى ذكرها ابن منظور تتوقف على	ضَرَبًا ضِرَابًا	يضربُ الفحل	ضرب ضربها يضربها

بناء الفعل عند سيبويه	البناء والمصدر في الكتاب	المصدر في لسان العرب وما زاده - المعنى
		المعنى السياقي للفعل : وضرب في الأرض يضرب ضرباً وضربانا ومضرباً : خرج فيها تاجراً أو غازياً ، وقيل أسرع (ضرب) ٢٥٦٦/٤
طَرَدَ	فَعَلَ (الطاء)	
يَطْرُدُ	طَرَدًا	
	(الظاء)	
ظَلَمَ	فُعَالَةٌ	
يَظْلِمُ	ظُلَامَةٌ	
		ظَلَمًا وظُلْمًا ومَظْلَمَةٌ والظلامه: ما تُظْلَمُه (ظَلَمَ) ٢٧٥٧/٤.

(ع - غ - ف)

المصدر في لسان العرب وما زاده - المعنى	البناء والمصدر في الكتاب	بناء الفعل عند سيبويه
	(العين)	
عرفه يعرفه عِرْفَة وَعِرْفَانَا وَعِرْفَانَا ومعرفة . والعرفان : العلم (عرف) ٢٨٩٧/٤	عِرْفَانَا فِعْلَان	عَرَفَ يَعْرِفُ
عَضًا وَعَضَاضًا وَعَضِيضًا (عضض) ٢٩٨٦/٤، ويأتي متعديًا كما يأتي لازمًا. عَضِيضَتُهُ أَعْضُهُ عَضًا وَعَضَاضًا وعَضِيضًا.	عِضَاضًا فِعَال	عَضَّ يَعُضُّ ١٣/٤
عَمَّرَ الرَّجُلَ مَالَهُ وَبَيْتَهُ يَعْمُرُهُ عِمَارَةٌ وَعُمُورًا وَعُمُرَانَا : لزمه (عمر) ٣١٠١/٤	عِمَارَةٌ فِعَالَةٌ	عَمَّرَ يَعْمُرُ ١٠/٤
أَعْمَلْتَهُ وَعَمَلْتَهُ. قال الأزهري: العُمَالَةُ - بالضم- رزق العامل الذي جُعِلَ له على ما قُلِّدَ من العمل. (عمل) ٣١٠٨/٤.	فَعَلَّ عَمَلًا فُعَالَةٌ عُمَالَةٌ	عَمِلَ يَعْمَلُ عَمَلٌ يُعْمَلُ أَعْمَلُ يُعْمَلُ
	هذا مصدر لفاعل غير ثلاثي وهو مما خلط فيه سيبويه بين مصادر الثلاثي وغير	

بناء الفعل عند سيبويه	البناء والمصدر في الكتاب	المصدر في لسان العرب وما زاده - المعنى
	الثلاثي.	
عاس يعُوس ١/٤	فِعَالَة عِياسَة فَعْل عَوَسًا	ويأتي متعدّيًا، تقول: عاس ماله عَوْسًا وعياسة إذا أحسن القيام عليه. كما يأتي لازمًا: عاس عَوْسًا وعَوْسَانًا: طاف بالليل. (عوس) ٣١٦٩/٤.
	(الغين)	
غشي يغلب	فِعْلَان غَشِيَانًا فَعْلَة غَلْبَة فَعْل غَلَبًا	
	(الفاء)	
فتت يفتت ١٣/٤	فُعَال فُتَاتًا فَعْل فتا	(فتت) فتت الشيءَ يفتته فتًا: دقه. وفُتَات الشيء ما تكسّر منه.
	(القاف)	
قتل يقتل	فَعْل قَتَلًا	

المصدر في لسان العرب وما زاده - المعنى	البناء والمصدر في الكتاب	بناء الفعل عند سيبويه
قرضه يَقْرُضه -بالكسر- قَرْضًا والقَرْضة: ما سقط بالقرض، وقرضه: قطعه. نفس البنائين. قرع الفحل الناقة، والثور يَقْرَعُها قَرْعًا وقِرَاعًا: ضربها (قرع) ٣٥٩٦/٥.	فُعَالَةٌ فُرُوضَةٌ فَعْلٌ قَرْعًا ٧/٤ فِعَالٌ قِرَاعًا ١٢/٤	قَرْضٌ يَقْرِضُ ١٣/٤ قَرَعٌ يَقْرَعُ ٩، ٧/٤
	فِعَالَةٌ قِصَارَةٌ فَعْلٌ قَطْعًا فِعَالٌ قِطَاعًا فَعْلٌ قِيَالًا (الكاف)	قِصْرٌ يَقْصِرُ ١٠/٤ قَطَعٌ يَقْطَعُ ١٢/٤ قال يقول
يقول ابن منظور تأكيداً على ما ذكره سيبويه من أن (كَتَبًا) قياسي : " كتب الشيء يكتبه كتباً وكتاباً وكتابه ... الأزهري : الكتاب اسم لما كتب مجموعاً ، والكتاب مصدر ، والكتابة لمن تكون له صناعة " (كتب) ٣٨١٦/٥	فِعَالٌ كِتَابًا فِعَالَةٌ كِتَابَةٌ فَعْلٌ كَتَبٌ	كَتَبٌ يَكْتُبُ

بناء الفعل عند سيبويه	البناء والمصدر في الكتاب	المصدر في لسان العرب وما زاده - المعنى
كَذَبَ	فَعَلَ كَذَبًا	زاد ابن منظور كَذَبًا وَكَذِبَةً وَكَذَابًا (كذب) ٣٨٤٠/٥.
يَكْذِبُ	فَعَالٌ كَذَابًا	كُفْرًا - كُفْرَانًا - كُفُورًا (كفر) ٣٨٩٧/٥، وهي نفس الأبنية التي ذكرها النحاة. يستعمل كفر متعديًا ولإزمًا، كفر نعمة الله: جردها وسترها ويقال: كفر بالله. اللسان (كفر) ٣٨٩٧/٥.
كُفِرَ	لم يذكره سيبويه	
كَسَحَ	فُعَالَةٌ كُسَاحَةٌ	زاد اللسان كَسَحًا. والكُسَاحَةُ: ما كُسِحَ من التراب فألقى بعضه على بعض (كسح) ٣٨٧٢/٥.
يَكْسُحُ		
(اللام)		
لِحَسَ	فَعَلَ لَحَسًا	
يَلْحَسُ	فُعُولٌ لُرُومًا	
لِزَمَ	فَعَلَ لَقَمًا	
يَلْزَمُ	فِعْلَانٌ لِقِيَانًا	
لِقَمَ	فَعَلَةٌ لَقِيَّةٌ	
يَلْقَمُ	فِعْلَانٌ لِيَانًا	
لِقِيَ		
لَوَى		
يَلْوِي		

المصدر في لسان العرب وما زاده - المعنى	البناء والمصدر في الكتاب	بناء الفعل عند سيبويه
	(الميم)	
مَلَأْنَا.... والمَلءُ الاسم، والمِلاءُ أخص منه. مَلَأَ الشيء يملؤه، والملاء: الكظة من كثرة الأكل وأنه أحسن الملاءة. (ملأ) .٤٢٥٢/٦	مِلاءُ فِعْلَةٌ	مَلَأَ يَمْلِئُ ١٣/٤
	(النون)	
النزو: الوثبان، ولا يقال إلا للشاء والدواب والبقر، والنزء: داء يأخذ الشاة فتتزو منه حتى تموت اللسان (نزو)، وزاد ابن منظور نُزُواً (نزو) ٤٤٠٢/٦.	نَزَوَانًا فُعْلَانُ نُزَاءُ فَعْلٌ نُرُواً	نَزَا يَنْزُو ١٤/٤
النقاز: داء تأخذه الغنم فتتزو وتتقز فتموت. (نقز) ٤٥٢١/٦.	نَقَزَانًا فُعْلَانُ نَقَزًا فُعْلَانُ (لم يذكره) نُقَازًا	نَقَزَ يَنْقِزُ ١٤/٤
زاد ابن منظور نَشْدَانًا بوزن: فِعْلَانًا، نشد الضالة: طلبها وعرفها. (نشد) ٤٤٢١/٦.	نَشْدَةٌ فِعْلَةٌ	نَشَدَ يَنْشُدُ ٨/٤
نصحه وله نُصْحًا - نَصِيحَةٌ، ونِصَاحَةٌ نِصَاحَةٌ ونِصَاحِيَةٌ ونِصْحًا، وهو باللام	نِصَاحَةٌ فِعَالَةٌ	نِصَحَ يَنْصَحُ

المصدر في لسان العرب وما زاده - المعنى	البناء والمصدر في الكتاب	بناء الفعل عند سيبويه
أفصح، قال تعالى : " وأنصح لكم " ويقال : نصحت له نصيحتي نُصُوحاً أي أخلصت وصدقت ويستعمل لازماً ومتعدّياً؛ نصحه، ونصح له. (نصح) ٤٤٣٨/٦.		
نكح فلان إمراة ينكحها نكاحا إذا تزوجها ، ونكحها ينكحها : باضعها أيضا (نكح) ٤٥٣٧/٦ (نِكَاحًا فِعَالٌ	نَكَحَ يَنْكَحُ
نكى العدو نكاية : أصاب منه (نكي) ٤٥٤٥/٦	نِكَايَةٌ فِعَالَةٌ	نَكَيْتَ الْعَدُوَّ
لم يذكر ابن منظور هذا المصدر الذي نص عليه سيبويه وهو (فعلول) بضم الفاء والعين وذكر مصادر أخرى بناء على حركة عين الماضي . وقد ذكر ابن منظور فيه أكثر من لغة يقول : ونهكته الحمة نَهْكَ ، وَنَهَكَ وَنَهَاكَةً وَنَهَكَةً : جهده وأضنته ، وفيه لغة أخرى بكسر الهاء في الماضي ... وأيضا وقد نهك	نُهُوكًا فُعُولٌ	نَهَكَ يَنْهَكُ ٥/٤

المصدر في لسان العرب وما زاده - المعنى	البناء والمصدر في الكتاب	بناء الفعل عند سيبويه
<p>يَنْهَكُ نَهَاكَةً إِذَا وَصَفَ بِالشَّجَاعَةِ (نَهَكَ) ٤٥٦١/٦</p> <p>وجد الشيء يجده. ووجد مطلوبه والشيء يجده وجودا بضم الواو والجيم .. والمصدر : وَجَدَا ، وَجَدَةٌ و : وَجَدَا و : وجودا و : وجدانا ، وإجدانا . (وجد) ٤٧٧٠/٦</p>	<p>(الواو)</p> <p>وَجَدَانَا فَعْلَانُ وَجَدًا فَعْلُ وُجُودًا فُعُولُ</p>	<p>وَجَدَ يَجِدُهُ وَدَّ يَوُدُّ وَرَدَ يَرِدُ</p>
<p>وَسَمَهُ يَسِمُهُ وَسَمًا وَسِمَةً إِذَا أَثَرَ فِيهِ بِسِمَةٍ وَكَيْ (وَسَمَ) وَالْوَسَامُ: مَا وَسَمَ بِهِ الْبَعِيرُ مِنْ ضُرُوبِ الصُّورِ. وَزَادَ: سِمَةً. (وَسَمَ) ٤٨٣٨/٦.</p>	<p>فَعْلُ (العمل يكون على فَعْلٍ) وَسَمًا فِعَالُ (الأثر يكون على فِعَالٍ) وَسَامًا.</p>	<p>وَسَمَ يَسِمُ ١٣/٤</p>
<p>وَكَلَّ إِلَيْهِ الْأَمْرَ : سَلَّمَهُ وَوَكَّلَهُ إِلَى رَأْيِهِ وَكَلًّا وَوَكُؤْلًا: تَرَكَهُ وَقَدْ وَكَّلَهُ عَلَى الْأَمْرِ. وَالْإِسْمُ: الْوَكَالَةُ وَالْوَكَالَةُ. (وَكَلَّ) ٤٩٠٩/٦، ٤٩١٠.</p>	<p>فِعَالَةٌ وَكَالَةٌ تَنْبِيهُ: الْوَكَالَةُ مَصْدَرٌ وَكَلَّهُ، فَهُوَ مِنْ فَعَلَ غَيْرَ أَيَّ يَخْرُجُ مِنْ</p>	<p>وَكَّلَ يَكِلُ ١١/٤</p>

المصدر في لسان العرب وما زاده - المعنى	البناء والمصدر في الكتاب	بناء الفعل عند سيبويه
<p>ابن سيده : ولي الشيء وولي عليه ولاية وولاية ، وقيل الولاية الخطة كالإمارة والولاية بفتح الواو المصدر . (ولي) ٤٩٢٠/٦</p> <p>وزاد ابن منظور وَهَجًا وَوَهَجًا، وَهَجَتِ النار إذا اتقدت والوهج والوهجان والوَهج: حرارة الشمس والنار. (وهج) ٤٩٣٠/٦.</p>	<p>مصادر الثلاثي وهو أحد المصادر التي خلط فيها سيبويه بين مصادر الثلاثي وغيره.</p> <p>فَعَالَةٌ ولاية</p> <p>فَعَلَانٌ وَهَجَانًا</p>	<p>ولي</p> <p>وَهَجٌ يَهَجُ</p>

أبنية الفعل اللازم

الفعل	أبنيته ومصادره عند سيوييه	الأبنية والمصادر التي أضافها ابن منظور في معجم لسان العرب ومعناها
	(التاء)	
تَجَرَ يَتَجَرُ ١١/٤	فِعَالَةٌ تِجَارَةٌ	ذكر ابن منظور أيضًا تَجْرًا. تَجَرَ يَتَجَرُ باع واشترى (تجر) ٤٢٠/١. وفي المعجم الوجيز: تجر في كذا (تجر ص ٧٢).
	(الثاء)	
تَبَّتْ يَنْبُتُ ٤/٤	فُعُولٌ تُبُوتًا فَعَالٌ تَبَاتًا	تَبَّتْ الشَّيْءُ يَنْبُتُ تَبَاتًا وَتُبُوتًا (تبت) ٤٦٧/١.
	(الجيم)	
جَلَسَ يَجْلِسُ ٦/٤	فُعُولٌ جُلُوسًا	الجلوس: القعود.... والجلُسة: الهيئة التي تجلس عليها (جلس) ٦٥٧/١.
	(الحاء)	
حَجَّ يَحِجُّ ١٠/٤	فِعْلٌ حَجًّا (بكسر الحاء).	يستعمل لازماً ومتعدياً. حَجَّ إِلَيْنَا فَلَانُ أَي قَدِمَ، وَحَجَّهُ يَحِجُّهُ حَجًّا -بِفَتْحِ الْحَاءِ- قَصْدُهُ.... وَبَعْضٌ يَكْسِرُ الْحَاءَ فَيَقُولُ: الْحِجُّ وَالْحِجَّةُ، وَقُرئ: {وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ} وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ. (حجج)

الفاعل	أبنيته ومصادره عند سيبويه	الأبنية والمصادر التي أضافها ابن منظور في معجم لسان العرب ومعناها
حَرِدَ يَحْرَدُ ١٢/٤	فَعَلَ حَرَدًا حَرَدًا	٧٧٨/٢. حَرِدَ عَلَيْهِ حَرَدًا، وَحَرَدَ يَحْرِدُ حَرَدًا: كِلَاهِمَا غَضَبٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّبِيهِ: فَأَمَّا سَيِّبِيهِ فَقَالَ حَرِدَ حَرَدًا (حرد) ٨٢٥/٢.
حَرَنَ يَحْرُنُ ١٢/٤	فِعَالٌ حِرَانًا	وَذَكَرَ ابْنَ مَنْظُورٍ أَيْضًا (حُرَانًا) بِضَمِّ الْحَاءِ، وَحَرَنْتَ الدَّابَّةَ تَحْرُنُ حِرَانًا وَحُرَانًا وَحَرَنْتَ، لُغَتَانِ، وَهُمَا حِرُونٌ: وَهِيَ الَّتِي إِذَا اسْتُدِّرَّ جَرِيهَا وَقَفَتْ (حرن) ٨٥١/٢.
حَزَنَ يَحْزَنُ ١٧/٤ حَزَنَهُ الْأَمْرُ يَحْزِنُهُ ١٢/٤	فَعَلَ حَزَنًا فُعَلَ حَزَنًا	حَزِنَ -بِالْكَسْرِ- حَزَنًا وَحَزَنَهُ الْأَمْرُ يَحْزِنُهُ حُزْنًا (وهي لغة قريش) وهو يستعمل لازماً ومتعدياً. وَالْحُزْنَ وَالْحَزْنَ نَقِيضُ الْفَرَحِ (حزن) ٨٦١/٢.
حَزُنَ يَحْزُنُ ٣٢/٤	فُعُولَةٌ حُزُونَةٌ	حُزُنَ الْمَكَانَ حُزُونَةً. وَالْحُزُونَةُ: الْخَشُونَةُ (حزن) ٨٦٢/٢.
حَلَفَ يَحْلِفُ ١٠/٤	فَعَلَ حَلْفًا	وَذَكَرَ ابْنَ مَنْظُورٍ أَيْضًا حَلْفًا وَحِلْفًا وَمَحْلُوفًا، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى مَفْعُولٍ، مِثْلُ: الْمَجْلُودِ وَالْمَعْقُولِ، وَالْمَعْسُورِ وَالْمَيْسُورِ (حلف) ٩٦٣/٢.

الأبنية والمصادر التي أضافها ابن منظور في معجم لسان العرب ومعناها	أبنيته ومصادره عند سيبويه	الفعل
<p>خَلَّتْ الناقة تَخْلَخُلًا وخِلاءً - بالكسر - وخُلُوءًا وهو خُلُوء: بركت. (خَلًّا) ١٢١٩/٢.</p>	<p>(الخاء) فِعَال خِلاءً</p>	<p>خَلًّا يَخْلُأ</p>
<p>يستعمل لازماً ومتعدياً؛ رجح الشيء بيده: رزنه ونظر ما ثقله. ورجح الشيء يرجح - بتثنيث عين الفعل في المضارع - رجوحاً، ورجحاناً ورجحاناً ورجح الميزان يرجح - بالتثنيث - رجحاناً: مال. (رجح) ١٥٨٦/٣.</p>	<p>(الراء) فُعْلان رُجِحاناً</p>	<p>رجح يرجح ١١/٤</p>
<p>رسمت الناقة ترسم رسيمًا: أثرت في الأرض من شدة وطئها (رسم) ١٦٤٦/٣.</p>	<p>فَعِيل رَسِيمًا</p>	<p>رَسَمَ يرِسم ١٤/٤</p>
<p>ركن إلى الشيء وركن يركن ويركن ركنًا وركونًا فيهما وركانة وركانية أي مال إليه وسكن، وقال بعضهم: ركن يركن بفتح الكاف في الماضي والمضارع، وهو نادر؛ قال الجوهري: وهو على الجمع بين اللغتين. قال كراع: ركن يركن - بكسر</p>	<p>فُعُول رُكُونًا</p>	<p>رَكِنَ يركُن ٥/٤ (بكسر الكاف في الماضي وضمها في المضارع).</p>

الأبنية والمصادر التي أضافها ابن منظور في معجم لسان العرب ومعناها	أبنيته ومصادره عند سيبويه	الفعل
<p>الكاف في الماضي، وضمها في المضارع- وهو نادر أيضاً، ونظيره فَضِلَ يَفْضُلُ وَحَضِرَ يُحْضِرُ وَنَعِمَ يَنْعَمُ، وفي التنزيل ﴿وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ قرئ بفتح الكاف من ركن يركن رُكُونًا إذا مال إلى الشيء واطمأنَّ إليه، ولغة أخرى رَكَنَ يَرْكُنُ -بفتح الكاف في الماضي وضمها في المضارع، وليست بفصيحة. وركن إلى الدنيا إذا مال إليها وكان أبو عمرو أجاز ركن يركن -بفتح الكاف في الماضي والمضارع، وهو خلاف ما عليه الأبنية في السالم. (ركن) ١٧٢١/٣.</p>		
<p>ذكر ابن منظور هذين البنائين وقال: والمذهب: مصدر كالذهاب. وهو السير والمرور (ذهب) ١٥٢٢/٣. يعني المصدر الميمي.</p>	<p>(الذال) فُعُولٌ ذُهُوبًا</p>	<p>ذَهَبَ يَذْهَبُ</p>
<p>سَبَطَ (بالكسر) سَبَطًا وقد سَبَطَ سَبُوطًا وَسَبُوطَةً وَسَبَاطَةً وَسَبَطًا (الأخيرة عن سيبويه) السبط من الشعر: المنبسط المسترسل. والسباطة: الكناسة، أي ما يُكنس من المنازل. (سبط) ١٩٢٢/٣.</p>	<p>(السين) فَعَلٌ سَبَطًا فَعَالَةٌ سَبَاطَةٌ فُعُولَةٌ سَبُوطَةٌ</p>	<p>سَبَطَ يَسْبِطُ ٢٩/٤</p>

الأبنية والمصادر التي أضافها ابن منظور في معجم لسان العرب ومعناها	أبنيته ومصادره عند سيبويه	الفعل
السَّكَّتْ والسُّكُوت: خلاف النطق؛ وقد سكت يسكُت سَكَّتًا وسكُتًا وسكُتًا وسكوتًا. (سكت) ٢٠٤٦/٣.	فُعَالٌ سَكَاتًا فَعْلٌ سَكَّتًا	سَكَّتْ يسكُت ١٠/٤
زاد ابن منظور سُمُوحة: وَسَمَاحًا. (سمح) ٢٠٨٨/٣ سُمُح: جاد. والمسامحة: المساهلة.	فَعَالَةٌ سَمَاحَةٌ	سَمَحَ يسمح
السُّهُام والسَّهَام -بضم السين في الأول وفتحها في الثاني- الضَّمْر وتغيّر اللون ودُبُول الشفتين. سَهَمَ -بالفتح- يسهَمُ -بفتح الهاء- سُهَامًا وسُهُومًا وسهْمٌ أيضًا -بالضم- يسهُمُ سُهُومًا. (سهم) ٢١٣٦/٣.	فُعَالٌ سُهَامًا	سَهَمَ يسهَمُ ١٠/٤
يُفهم من كلام ابن منظور أن سهم -بالفتح في الماضي والمضارع ومصدره سُهَام وسُهَام وسُهوم أما سهم بالضم فمصدره (سهوم).	(الشين)	
لم يأت ابن منظور بالبناء الرابع مع مصادره وقال بعد ذكره هذه المصادر: «والشَّبُّ: ارتفاع كل شيء». شَبَّ الفرسُ يشبُّ: رفع يديه جميعًا كأنه	فِعَالٌ شِبَابًا ١٣/٤ فُعُولٌ شِبُوبًا	شَبَّ يشبُّ ١٣/٤

الفعل	أبنيته ومصادره عند سيبويه	الأبنية والمصادر التي أضافها ابن منظور في معجم لسان العرب ومعناها
	١٢/٤ فَعِيلٌ شَبِيبًا ١٢/٤ فَعَلٌ شَبًا ١٢/٤	ينزو نزوانًا. اللسان (شبيب) ٢١٨٢/٤.
شرد يَشْرُدُ ١٢/٤	فِعَالٌ شِرَادٌ	زاد ابن منظور شَرَدًا وشُرُودًا (شرد) ٢٢٣٠/٤. شرد البعير والداية: نفر.
شَمَسَ يَشْمُسُ ١٢/٤	فِعَالٌ شِمَاسًا فُعُولٌ شُمُوسًا	شَمِسَتْ الدَابَّةُ وَالْفَرَسُ تَشْمُسُ شِمَاسًا وَشُمُوسًا: شَرَدَتْ وَجَهَمَتْ (شمس) ٢٣٢٤/٤.
	(الصاد)	
صَرَفَ يَصْرِفُ	فِعَالٌ صِرَافًا	صروفًا - وصِرَافًا (صرف) ٢٤٣٦/٤.
صَرَمَ يَصْرِمُ	فِعَالٌ صِرَامًا	
صَغُرَ يَصْغُرُ ٣٠/٤	فِعَلٌ صِغْرًا فِعَالَةٌ صِغَارَةٌ	
	(الضاد)	
ضَحِكَ يَضْحَكُ	فِعَلٌ ضَحِكًا	

الأبنية والمصادر التي أضافها ابن منظور في معجم لسان العرب ومعناها	أبنيته ومصادره عند سيبويه	الفعل
ضرحت الناقة برجلها إذا رَمَحَتْ.	فِعَالٌ ضِرَاحًا (الظاء)	ضَرَحَ يَضْرَحُ
	فَعَلٌ ظَمًا فَعَالَةٌ ظَمَاءَةٌ (العين)	ظَمِيَ يَظْمُ
وزاد ابن منظور عَسَلًا وَعُسُولًا. والعسلان: اشتداد الرمح واهتزازة (عسل) ٢٩٤٦/٤.	فَعَلٌ عَجْرًا فَعَلَانٌ عَسَلَانًا	عَجَزَ يَعْجِزُ عَسَلَ يَعْسِلُ
يستعمل لازمًا عَضِيضَتْ عليه عَضًا وَعِضَاضًا وعضيضًا كما يستعمل متعديًا.	فِعَالٌ عِضَاضًا	عَضَّ يَعْضُ ١٣/٤
	فُعَالٌ عَطَاسًا	عَطَسَ يَعْطَسُ ١٠/٤
زاد ابن منظور: والعَظْمَةُ والعَظْمُوت: الكبر. وقال أيضًا: الكبرياء. (عظم) ٣٠٠٤/٤. ولم يذكر (عظومة) الذي نصّ عليه بعض النحاة وهو القياس.	فَعَالَةٌ عَظَامَةٌ فَعَلٌ عِظَمًا	عَظُمَ يَعْظُمُ ٣٠/٤

الأبنية والمصادر التي أضافها ابن منظور في معجم لسان العرب ومعناها	أبنيته ومصادره عند سيبويه	الفاعل
<p>الفضيلة والفضيلة ضد النقص. والفضيلة والفضالة: ما فضل من الشيء. (فضل) (٣٤٢٨/٥، ٣٤٢٩).</p>	<p>(الفاء)</p> <p>فِرَارًا فِعَالٌ</p> <p>فِسْقًا فِعْلٌ</p> <p>فُضَالَةٌ فُعَالَةٌ</p>	<p>فَرَّ يَفِرُّ ١٢/٤</p> <p>فَسَقَ يَفْسُقُ</p> <p>فَضَّلَ يَفْضُلُ ١٣/٤</p> <p>فَضِلَّ يَفْضَلُ</p>
<p>زاد ابن منظور: قُبَّاحًا وقَبَحَ الله فلانا قبحا وقُبُّوحا (قبح) (٣٥٠٨/٥).</p>	<p>(القاف)</p> <p>قُبَّاحًا فُعْلٌ</p> <p>قَبَّاحَةٌ فَعَالَةٌ</p> <p>قُبُّوحَةٌ فُعُولَةٌ</p> <p>سبق أن جاء في هذه الدراسة أن سيبويه ذكر أن (فَعَالَةٌ) أكثر من فُعُولَةٌ في</p>	<p>قُبِّحَ يَفُحُّ ٢٨/٤، ٣١</p> <p>٣٣/٤</p> <p>٣٠/٤</p>

الأبنية والمصادر التي أضافها ابن منظور في معجم لسان العرب ومعناها	أبنيته ومصادره عند سيبويه	الفعل
<p>قَرَعَ الرجل فهو قَرِع إذا كان يقبل المشورة. وقرع ماء البئرة نَفَذَ وقرع قعرها الدلو.</p> <p>زاد ابن منظور: قَطَاة، والقَطَاة شدة الجعودة، وقطه يقطه قطا : قطعه عرضا (قطط) ٣٦٧٢/٥.</p>	<p>الخصال التي تدل على الحسن والقبح.</p> <p>فَعَلَ قَرَعًا</p> <p>فَعَلَ قَطَطًا</p> <p>فُعُول قَعُودًا</p> <p>فَعِيل قَلِيخًا</p>	<p>قَرَعَ يَقْرَع (لازم) ١٢/٤</p> <p>قَطَّ يَقِطُّ ٢٩/٤</p>
<p>قَلَخَ يَقْلَخُ قَلْخًا وَقَلَاخًا وَقَلِيخًا (الأخيرة عن سيبويه). وقلخ البعير هديره يَقْلُخه: قطعه. (قلخ) ٣٧١٧/٥.</p>	<p>(الكاف)</p> <p>لم يذكره سيبويه</p>	<p>قَعَدَ يَقْعُدُ</p> <p>قَلَخَ يَقْلَخُ</p>
<p>كُفِّرًا وَكُفْرَانًا وَكُفُورًا. يستعمل لازماً ومتعدياً.</p>	<p>(اللام)</p>	<p>كَفَرَ يَكْفُرُ (لازم) ١٣/٤</p>

الأبنية والمصادر التي أضافها ابن منظور في معجم لسان العرب ومعناها	أبنيته ومصادره عند سيبويه	الفعل
<p>" يقال لِبِثٍ لُبِثٌ وَلُبِثًا وَلُبَاثًا ، كل ذلك جائز ... قال الجوهري : مصدر لبث لبثًا على غير قياس لأن المصدر من فعل بالكسر - قياسه التحريك (لبث) ٣٩٨٢/٥</p>	<p>فَعَلَ لَبِثًا</p>	<p>لِبِثٍ يَلْبِثُ ٩/٤</p>
<p>زاد ابن منظور لَعِبًا . والتلعاب : اللعب ، صيغة تدل على تفسير المصدر (لعب) ٤٠٣٩/٥ لمع الشيء يلمع لَمَعًا وَلَمَعَانًا وَلَمُوعًا ولميعًا ويلمعا : بريق وأضاء . (لمع) ٤٠٧٤/٥ اللَّهَبُ وَاللَّهْبَانُ : اشتعال النار إذا خَلَصَ من الدُّخَانِ . (لهب) ٤٠٨٢/٥ .</p>	<p>فَعِلَ لَعِبًا فَعَلَانٌ لَمَعَانًا فَعَلَ لَمَعًا فَعَلَانٌ لَهَبَانًا</p>	<p>لَعِبٍ يَلْعَبُ ١٠/٤ لَمَعٍ يَلْمَعُ ١٤/٤ ، ١٥ لَهَبٍ يَلْهَبُ ١٤/٤</p>
<p>مَجَنٌّ - بِالْفَتْحِ - يَمَجُنُّ مَجُونًا وَمَجَانَةً ، وَمُجَنًّا - حكى الأخيرة سيبويه قال : وقالوا : المَجْنُّ كما قالوا : الشُّغْلُ . (مجن) ٤١٤٢/٦ . المزح : الدعابة وفي المحكم : المزح نقيض الجد ،</p>	<p>(الميم) فُعِلَ مُجَنًّا فُعَالٌ مُزَاحًا</p>	<p>مَجْنٌ يَمَجُنُّ ١٠/٤</p>

الأبنية والمصادر التي أضافها ابن منظور في معجم لسان العرب ومعناها	أبنيته ومصادره عند سيبويه	الفعل
مزح يمزح مَزْحًا، وَمِزَاحًا، وَمُزَاحًا وَمُزَاحَةً. (مزح) ٤١٩١/٦.	فُعُولٌ مُكَوَّنًا	مَزَحَ يَمَزِحُ ١٠/٤
المَكْتُ: الأناة واللَّبث والانتظار؛ مكث يمكث، ومكث مَكَّنًا ومكوسًا ومكائنًا ومكثي (عن كراع واللحياني). (مكث) ٤٢٤٦/٦.	فُعَلٌ مُكَّنًا	مَكَّثَ يَمَكِّثُ ٩/٤ بفتح الكاف في الماضي ومكث -بضم الكاف في الماضي والمضارع- يمكث ١٠/٤، ١٦
النظافة: النظافة نظف الشيء -بالضم- نظافة (نظف) ٤٤٦٨/٦.	فَعَالَةٌ نَظَافَةٌ	نَظَّفَ يَنْظِفُ
النُّعَاسُ: النوم... نعس ينعس -بضم العين- نُعَاسًا. (نعس) ٤٤٧٣/٦، وقد ذكر محققو اللسان	فُعَالٌ نُعَاسًا	٢٩/٤ نَعَسَ يَنْعَسُ ١٠/٤

الأبنية والمصادر التي أضافها ابن منظور في معجم لسان العرب ومعناها	أبنيته ومصادره عند سيبويه	الفعل
<p>أن نعس من باب قتل كما في المصباح والبصائر لصاحب القاموس، ومن باب (منع) كما في القاموس.</p>	<p>فِعَالِ نِفَارًا</p>	
<p>نفرت الدابة تنفّر -بضم الفاء وكسرهما-: ابتعدت وهو من التفرّق ونفر إذا فرّ وذهب. (نفر) ٤٤٩٧/٦.</p>	<p>فُعُولِ نُفُورًا</p> <p>(الهاء)</p>	<p>نَفَرَّ يَنْفُرُ</p>
<p>هَبَّتْ الريح تهبُّ هُبُوبًا وهَبِيْبًا: ثارت وهاجت، وقال ابن دُرَيْدٍ: هَبَّتْ هَبًّا، وليس بالعالِي في اللغة، يعني أن المعروف إنما هو الهبوب، والهبيِب. (هَب) ٤٦٠٠/٦.</p>	<p>فَعِيلِ هَبِيْب</p>	<p>هَبَّ يَهَبُ ١٢/٤</p>
<p>هدأ يهدأ هَدَاءً وهُدُوءًا: سكن، يكون في سكون الحركة والصوت وغيرهما.... والاسم: الهَدَاءُ (عن اللَّحْيَانِيّ)... أتانا بعد هُدًى من الليل وهُدًى وهَدَاةً وهُدًى - فَعِيلِ وهُدُوء (فُعُولِ) أي بعد هزيع من الليل ويكون هذا الأخير مصدرًا وجمعًا، أي حين</p>	<p>فَعَلِّ هَدَاءً</p> <p>فَعُولِ هُدُوءًا</p>	<p>هَدَأَ يَهْدَأُ ١٥/٤</p>

الأبنية والمصادر التي أضافها ابن منظور في معجم لسان العرب ومعناها	أبنيته ومصادره عند سيبويه	الفعل
سكن الناس (هدأ) ٤٦٢٨/٦.	(الواو) فُعُولٌ وُلُوجًا	ولجته ألجه على حذف(في) والأصل عند سيبويه ولجت فيه.

فهرس المصادر والمراجع

١. آراء العلماء بالنسبة لمصادر الأفعال الثلاثية - بحث في مادة الصرف - إعداد: محمد سعد حسن - كلية اللغات - قسم اللغة العربية - جامعة المدينة العالمية - شاه علم - ماليزيا - شبكة المعلومات - www.google.com .
٢. أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع - تحقيق ودراسة أ. د/ أحمد محمد عبد الدايم - دار الكتب الوثائقية القومية - القاهرة - الطبعة الثانية ٢٠١٠م.
٣. أبنية الصرف في كتاب سيبويه - د/ خديجة الحديثي - منشورات مكتبة النهضة - بغداد - ط ١ - ١٩٦٥م .
٤. أبنية المصادر بين الوضع والاستعمال - أ/ محمود الحسن - مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق - المجلد ٨٠ - الجزء ٢ .
٥. أمثلة الأبنية في كتاب سيبويه - تفسير أبي بكر الزبيدي - شرح وتعليق د/ محمد خليفة الدناع - دار النهضة العربية - بيروت - ط ١ - ١٩٩٦م .
٦. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام - المكتبة العصرية - بيروت ٢٠٠٣م.
٧. التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل لمحمد عبد العزيز النجار - الطبعة الثانية ١٩٧٩م - يطلب من المكتبات الشهيرة.

٨. حاشية الشيخ أحمد الرفاعي على شرح الشيخ بحرق اليميني على لامية الأفعال في علم الصرف لابن مالك وبهامشه المذكور - تحقيق لجنة إحياء التراث العربي - منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت ١٩٨١م.

٩. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - شرح وتعليق تركي فرحان المصطفى - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

١٠. حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني - دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه، دون تاريخ.

١١. الخصائص لابن جني - تحقيق محمد علي النجار - الطبعة الثانية.

١٢. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه كتاب منحه الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل لمحمد محيي الدين عبد الحميد - دار التراث - القاهرة - الطبعة العشرين ١٩٨٠م.

١٣. شرح المكودي على الألفية في علمي الصرف والنحو لابن مالك - تحقيق د. عبد الحميد هنداوي - المكتبة العصرية - بيروت.

١٤. عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك لمحمد محيي الدين عبد الحميد، وهو بهامش كتاب أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام - المكتبة العصرية - بيروت.

١٥. القياسي والسماعي في مصادر الثلاثي عند القدامى - صبيح حمود الشاتي - مجلة المورد - المجلد السابع - العدد الثالث - ١٩٧٨م - بغداد .
١٦. القياسي والسماعي من مصادر الفعل الثلاثي المجرد - دراسة نظرية وتطبيقية باستخدام الحاسوب - رسالة ماجستير - كلية دار العلوم - للطالب/ محمد حسن المرشدي - كلية دار العلوم ١٩٩٨م .
١٧. كتاب شرح أبنية سيبويه لابن الدهان النحوي - دراسة وتحقيق - د / علاء محمد رأفت - دار الطلائع - القاهرة - ٢٠٠٣
١٨. الكتاب لسيبويه - تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧م - مكتبة الخانجي - القاهرة.
١٩. لسان العرب لابن منظور - تحقيق أ/ عبد الله علي الكبير و أ/ محمد أحمد حسب الله و أ/ هاشم محمد الشاذلي - طبعة دار المعارف.
٢٠. المحرر الوجيز لابن عطية - عيسى البابي الحلبي - القاهرة
٢١. مصادر الأفعال الثلاثية في اللغة العربية - رسالة ماجستير - أمنا صالح محمد الزغبى - جامعة عين شمس - ١٩٩٣م .
٢٢. المعجم الوجيز - طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم.
٢٣. نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة لمحمد الطنطاوي - تعليق: عبد العظيم الشناوي ومحمد عبد الرحمن الكردي - الطبعة الثانية ١٩٩٦م .

د/ سوزان محمد فؤاد فهمي

٢٤. همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية للسيوطي - دار
المعرفة - بيروت - لبنان - دون تاريخ.